السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 72
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الثاني والسبعون - الأحد 7 تموز (يوليو) 2013

نزيف الشبكات الاجتماعية

9

قوات الأسد تشن الحملة الأعنف للسيطرة على حمص

وقائد جبهة حمص يتهم بعض الكتائب المقاتلة بـ «عدم المشاركة في القتال»

3

جانب من مسجد الصحابي خالد بن الوليد وسط مدينة حمص وقد لحق به أذى كبيرًا جراء الحملة العسكرية - حمص / عدسة شاب حمصي

مبروك للسعودية ولا عــزاء لمصــر

انتهت اجتماعات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة بانتخاب الشيخ أحمد عاصي الجربا رئيسًا للائتلاف وبدر جاموس أمينًا عامًا له وثلاثة نواب.

الحاضرون لتلك الاجتماعات يقولون أن المنافسة كانت «شرسة» بين مرشح السعودية الشيخ الجربا ومرشح قطر مصطفى الصباغ، وانتهت هذه المنافسة الشرسة بانتصار الجربا بعد تحالف القوى «الديمقراطية» والإسلامية ضد القوى القطرية والتي تحوي كذلك قوى ديمقراطية وإسلامية.

جميعنا يعلم بالتأكيد أن دور الائتلاف قد انتهى منذ زمن، وأن أي دعم نوعي محتمل سيكون من خلال هيئة الأركان بقيادة سليم إدريس، ولكن يبقى ما حدث ويحدث في الائتلاف معيبًا بحق الثورة وتضحيات الناس وآلامها.

الربيع العربي شوهته النخب بأدائها السياسي الرديء القائم على التعامل مع الثورات كمطيات ومكاسب سياسية أكثر من كونها فرصًا تاريخية للتحرر والانعتاق من القيود الداخلية والخارجية.

لم تكن الجماهير المصرية لتخرج إلى شوارع مصر محتفلة بالانقلاب العسكري على أول رئيس مدني منتخب في تاريخ مصر لو لم تساهم هذه النخب من خلال أدائها السيء بإقناع الشعب أن البسطار العسكري خير وأرحم بأضعاف من ديمقراطية زائفة قائمة على التشاحن والبغضاء.

ما حدث في مصر وما يحدث في سوريا يؤكد أن النخب السياسية قد ارتكبت جريمة بحق شعوبها والتاريخ، لن تسامحها الأجيال القادمة عليها بكل تأكيد.

الائتلاف ينتخب أحمد الجربا رئيسًا له

4

حرق مبنى البلدية في حمص بين ادعاء المعارضة وإنكار النظام

6

الحكومة تصدر قرارًا برفع أسعار الأدوية المحلية

10

ستة شهداء خلال الأسبوع المنصرم وقوات النظام تقصف أحد مواقعها بالخطأ

سقط الأسبوع الفائت ستة شهداء من أبناء مدينة داريا في محاولات قوات الأسد وعناصر حزب الله السيطرة على المدينة واستعادتها من الجيش الحر، الذي تصدى لمحاولات الاقتحام للشهر السابع على التوالي.

وقد قصفت قوات النظام يوم الأربعاء 3 تموز 2013 المدينة بصاروخ أرض-أرض تسبب بدمار كبير في أحد أحياء المنطقة الجنوبية منها، كما تعرضت المنطقة الغربية لقصف من الدبابات المنتشرة على طريق جديدة صحنايا، وتعرض وسط المدينة ومحيط شارع الثورة وجامع الرحمن لسقوط عدة قذائف مدفعية، كما حلق الطيران المروحي في سماء المدينة. وفي نفس اليوم قامت قوات النظام بالخطأ بقصف أحد مقراتها على الجبهة الجنوبية، مما تسبب باشتعال النيران داخل البناء ومعلومات تفيد بوقوع عدد كبير من الإصابات في صفوف قوات النظام بحسب ما أورد المجلس المجلي لمدينة داريا.

ودارت اشتباكات بين أفراد الجيش الحر وقوات الأسد مدعومة بعناصر من تنظيم حزب الله اللبناني في الجبهة الغربية من المدينة، وفي محيط مقام سكينة وساحة الحرية، بينما ساد باقي الجبهات هدوء نسبي تخلله عمليات قنص متبادلة بين الطرفين، كما استهدف عناصر الجيش الحر مواقع النظام بقذائف B10 وRBG وقنابل محلية الصنع.

وشهدت المدينة تحليقًا للطيران المروحي وقصفًا متقطعًا بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون من الثكنات والحواجز العسكرية المجاورة أدى لوقوع عدد من الجرحى.

وقد قامت قوات النظام بحملة مداهمات وتفتيش للمزارع في منطقة «شواقة» غربي المدينة التي تخضع لسيطرة النظام وقد تم تسجيل عدد من حالات الاعتقال بحق أهالي داريا النازحين هناك، كما قامت بعمليات سرقة وتخريب للمزارع.

من جهة أخرى يزداد الوضع الإنساني والمعيشي في المدينة سوءًا، إذ يعيش عناصر الحر ومن تبقى من المدنيين والإعلاميين على البقوليات والمؤن التي كادت أن تنفذ من المدينة خاصة بعد إحكام الحصار عليها من جميع الأطراف ومنع الغذاء والمياه عنها، بالإضافة إلى نفاذ الوقود، وذلك بحسب ما أفاد ناشطو المدينة.

ثوار داريا يتظاهرون في جمعة «تنبهوا واستفيقوا أيها الكتائب»

خرج عشرات من ثوار مدينة داريا يوم الجمعة 28 حزيران 2013 بمظاهرة داخل المدينة في جمعة أطلق عليها ناشطون اسم «تنبهوا واستفيقوا أيها الكتائب».

إذ بدأوا عقب صلاة الجمعة بالتجمع وأطلقوا هتافات مناهضة لنظام الأسد، طالبوا فيها برحيله، وبالإفراج الفوري عن المعتقلين، وأعلنوا تضامنهم مع أهالي الشهداء والمدن المحاصرة، كما رفع بعض المتظاهرين لوحات تحمل عبارات تدعم الجيش الحر وتطالب بالتضامن مع المدينة.

وقد شارك في المظاهرة عناصر من الجيش الحر وأعضاء من المجلس المحلّي للمدينة وقام المكتب الإعلامي بتغطيتها.

رغم كل الألم يعود الفرح

لم تثني أصوات الرصاص وقذائف المدافع ابناء داريا من ممارسة حياتهم الطبيعية والعودة إلى أجواء الفرح وأقامة الأعراس رغم بساطتها وخطورتها في كثير من الأحيان.

أبو خالد ابن مدينة داريا الصامة منذ أكثر من ثمانية شهور قرر أن يقيم فرحة العمر في مدينته رغم كل الصعوبات التي تواجه فيها.

ففي أجواءٍ بسيطة ومتواضعه وبعيدًا عن التكلف تجمع عدد من الأقارب والأصحاب ممن بقو في المدينة وعدد من المدعوين من أفراد الجيش الحر في منزل العريس، وليبدأ العرس بعد صلاة العشاء ببعض الأناشيد الدينية بحسب تقاليد الأفراح في المدينة ولتنتهي بالعراضة الشامية المعروفة والتي لم يغب عنها الطابع الثوري.

ورغم الظروف التي أقيم فيه العرس إلا أن الأجواء كانت مفعمة بالفرح والحماس بعد أن غابت هذه الأجواء عن أهالي البلدة مع سقوط الشهداء والجرحى وسماع دوي المدافع.

ويذكر أن هذا العرس لم يكن هو الأول في البلدة فقد أقيمت قبله عدة أعراس لمقاتلين من الجيش الحر وأعضاء من الكادر الطبي المتواجد في المدينة.

شهداء الحملة العسكرية خلال الأسبوع الفائت

- السبت 29 حزيران 2013
833 رفض ذويه الكشف عن الاسم
- الاثنين 1 تموز 2013
834 مظهر زيادة
- الأربعاء 3 تموز 2013
835 عدنان فياض
836 أسامة النكاش
- الخميس 4 تموز 2013
837 هشام العتر (13 عام)
- الجمعة 5 تموز 2013
838 أحمد جمال الدين

قوات الأسد تشن الحملة الأعنف للسيطرة على حمص المحاصرة

وقائد جبهة حمص يتهم بعض الكتائب المقاتلة بـ «عدم المشاركة في القتال»

الهيئة العامة للثورة: أحياء حمص المحاصرة تتعرض لغارات جوية عنيفة وقصف مدفعي متواصل من قوات الأسد

استمرت قوات الأسد في حملتها على أحياء حمص القديمة منذ 8 أيام، مسفرة عن سقوط 48 شهيدًا، فيما اتهم قائد جبهة حمص بعض الكتائب المقاتلة بـ «عدم المشاركة في القتال»، وسط مخاوف على حياة 2500 مدني محاصرين داخلها، بعد فشل مجلس الأمن الدولي في تبني أي بيان يطالب بتأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى المدينة.

الأسد يشن الحملة الأعنف

أكدت الهيئة العامة للثورة السورية أن تعرض أحياء حمص المحاصرة لغارات جوية عنيفة وقصف مدفعي متواصل من قوات الأسد، إذ سقطت مئات قذائف الهاون وصواريخ غراد على الأحياء القديمة من المدينة، ما أسفر عن سقوط 48 شهيدًا بينهم 33 مدنيًا، ودمارًا هائلًا في المباني، ونشوب الحرائق داخل المدينة.

كما صرح ناشطون سوريون أن قوات الأسد مدعومةً بمقاتلي «حزب الله» وعناصر من قوات «الدفاع الوطني»، تضرب حمص بقنابل تطلق غازات تسبب تشوهات وحروقً، مركزةً على الخطوط الأمامية للمواجهات في محاولة اقتحامها، تسببت بعشرات الإصابات والحروق بين المدنيين ومقاتلي الجيش الحر، جراء استنشاق الغازات الصفراء التي تطلقها تلك القنابل، مؤكدين تمركز راجمات الصواريخ في أحياء النزهة والزهراء، إضافة إلى حي باب السباع في حمص القديمة والقلعة الأثرية وقيادة الشرطة في مركز المدينة.

قوات الأسد تقدمت تقدمًا طفيفًا خلال الأسبوع الفائت، واقتحمت أجزاء من حي الخالدية الذي يبدي مقاومة عنيفة بحسب شبكة شام الإخبارية، بينما تحدث المرصد السوري عن مقتل ثمانية من القوات النظامية والمليشيات الموالية لها (قوات الدفاع الوطني) في الخالدية، وصرح طارق بدرخان أحد الناشطين المتواجدين في حمص لسكاي نيوز: بأن قوات الأسد «احتلت مبان بعد قصف المنطقة بالمدفعية، ما أدى إلى خروج مقاتلي المعارضة من هذه المناطق»، كما أكد أنها استخدمت مدافع نارية للقضاء على «الخط الدفاعي الأول».

قائد جبهة حمص يحذر من سقوطها

من جانبه اتهم قائد جبهة حمص (العقيد فاتح حسون) بعض الكتائب المقاتلة بـ «عدم المشاركة في القتال، ما لم تطلب منها الدول الداعمة لها ذلك»، وأشار إلى أن 30 في المئة من سكان حمص والقرى المحيطة بها من العلويين والشيعة الموالين للأسد «يسيطرون على شبكة الطرق المحيطة بالمدينة بشكل كامل، حتى أننا لا نستطيع أن نحاصر أي معسكر أو قاعدة لأن ظهورنا ستكون مكشوفة، فطرق الإمداد محاصرة بشكل كامل ولذلك يصعب إدخال الأسلحة»، وأكد أن جبهة حمص لم تتلق «أي أسلحة نوعية».

وشكا حسون في تصريحات نقلها موقع زمان الوصل من قلة الأسلحة المتوفرة بأيدي المقاتلين في جبهة حمص مقارنة ببعض الكتائب التي لا تشارك في القتال على غرار ما حصل في القصير إذ قال: «كمية الأسلحة التي بحوزتنا شحيحة جدًا، لا تكفي حتى لتسليح جبهة واحدة، في حين أن بعض الكتائب لديها أسلحة أكثر مـــن حاجتها، وبعضها لا يتدخل في القتال إلا إذا طلبت منه الدول المانحة ذلك، لـقد شاهدنا هذا الأمر واضحًا جليًا في أحداث مدينة القصير، فإحدى الكتائب التي كانت تمول من إحدى الدول العربية رفضت الدخول في معركة القصير لأن الدولة الداعمة لها طلبت منها ذلك، ولو دخلت لما سقطت القصير أبدًا».

كما أكد قائد الجبهة مشاركة حزب الله، ولواء أبو الفضل العباس في المعارك، محذرًا من سقوط حمص: «بعد سقوط مدينة القصير أصبحت حمص هي الهدف التالي، فحولها وعلى أطرافها يوجد عناصر حزب الله الذي له خطوط إمداد مفتوحة مع لبنان، وأيضًا لواء أبو الفضل العباس الذي له خطوط إمداد مفتوحة مع الحدود العراقية، وأعتقد أن سقوط حمص مسألة وقت فقط».

فيما شكا قائد عسكري آخر من تصرفات بعض الدول التي تهدف إلى بقاء مدينتي دمشق وحمص تحت سيطرة قوات الأسد، وشمال سوريا تحت سيطرة الثوار، مشبهًا ذلك بـ «محاصصة جغرافية» قبل التفاوض على حل سياسي، وأشار إلى أربعة آلاف مقاتل محاصرين داخل أحياء حمص منذ أيار 2012.

الائتلاف يناشد لفك الحصار

وحذر الائتلاف الوطني من لجوء قوات الأسد إلى «استخدام الأسلحة الكيميائية» بحق مدينة حمص، «بعد أن أطلقت قوات النظام مدعومة بعناصر من ميليشيا حزب الله مئات الصواريخ، وشنت على المدينة قصفًا عنيفًا بالمدفعية الثقيلة» كما أشار في بيانه إلى «قصف حي الخالدية باستخدام أنواع جديدة من القذائف الكيميائية، والعناصر الحارقة»، مطالبًا «المجتمع الدولي بممارسة واجباته لحماية الشعب السوري من استخدام جميع الأسلحة ضده بما فيها السلاح الكيميائي بأسلوب استراتيجي وممنهج»، وذكر الائتلاف «جميع الدول التي تعهدت برد قوي وجدي على النظام بالتزاماتها»، وشدد على «ضرورة الإسراع في اتخاذ كل الخطوات الممكنة لحماية المدنيين في حمص وفتح ممرات إنسانية عاجلة لإنقاذهم».

كما وجه الرئيس السابق للمجلس الوطني وعضو الائتلاف برهان غليون نداءً عاجلًا لهيئة الأركان وللجيش الحر والمنظمات الدولية، من أجل فك الحصار عن المدينة، التي يحاول الأسد تدميرها وتهجير السكان وتغيير هويتها الوطنية، إذ جاء في بيان له: «أدعو هيئة أركان الجيش الحر إلى أن تتحمل كامل مسؤولياتها، وتقدم للثوار ما يحتاجونه من سلاح وذخيرة»، ودعا جميع كتائب الجيش الحر، في ريف حمص والقلمون وما يجاورها، لـ «نصرة إخوتهم المحاصرين، لتجنيب حمص عمليات الإبادة الجماعية والقتل والتهجير».

الأمم المتحدة تفشل في الوصول إلى «ممرات آمنة»

وعرقلت روسيا مشروع بيان لمجلس الأمن الدولي تقدمت به استراليا ولوكسمبورغ، يطالب بإمكانية وصول عاملي الوكالات الإنسانية بشكل عاجل إلى مدينة حمص المحاصرة، ويطلب من دمشق السماح للمنظمات الإنسانية بالوصول بحرية إلى حمص وإخراج المدنيين العالقين فيها، ويطالب نص البيان أيضًا كل الأطراف ببذل أقصى الجهود لحماية المدنيين بما يشمل السماح لهم بالمغادرة.

واعتبرت روسيا أن البيان «يكيل بمكيالين»، وطالبت بأن يتطرق أيضًا إلى مدن أخرى «تحاصرها قوات تابعة للمعارضة السورية».

يذكر أن 2500 مدني أحصتهم الأمم المتحدة داخل أحياء حمص المحاصرة بسبب المعارك، يعانون من نقص شديد في الاحتياجات الطبية والغذائية الأساسية، وانقطاع كامل للاتصالات والكهرباء، كما يحاول الأطباء المتبقون داخل حمص معالجة الجرحى في مشافٍ ميدانية، تفتقر إلى أبسط أنواع الأدوية، وبحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية فإن الوكالات الإنسانية خزنت أدوية ومواد غذائية لـ40 ألف شخص في حمص، لكن لا يمكنها توزيعها بسبب عدم التوصل إلى اتفاق حول «وصول آمن» إليها.

الائتلاف ينتخب أحمد الجربا رئيسًا له

انتخب الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا رئيسًا له يوم السبت 6 تموز خلفًا للخطيب، فيما يناقش خلال اجتماعاته في اسطنبول محددات جديدة للموقف السياسي ومسألة تسليح الجيش الحر.

بعد أن اختتم الائتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة اليوم الثاني من اجتماعاته المستمرة في اسطنبول دون أن يتوصل إلى انتخاب رئيس جديد خلفًا لأحمد معاذ الخطيب المستقيل في آذار الماضي، بدأ يوم السبت بانتخاب أحمد عاصي الجربا رئيسًا للائتلاف بحصوله على 55 صوتًا، فيما حصل منافسه مصطفى الصباغ على 52 صوتًا.

وكان الجربا يشغل عضو الأمانة للائتلاف، وهو من محافظة الحسكة وأحد شيوخ عشيرة شمر السورية، حاصل على شهادة في العلوم السياسية، كما أنه اعتقل لمدة عامين أثناء ربيع دمشق الذي عقب تولي الأسد الابن للسلطة، مع رياض سيف وناشطين آخرين.

وينظر إلى الجربا بأنه على توافق مع المعارض ميشيل كيلو، وله علاقات قوية مع المملكة العربية السعودية، كما أنه ابن عم عاصي الجربا قائد لواء الجزيرة الذي يسيطر على آبار للنفط وعلى معبر اليعربية على الحدود العراقية، فيما ينظر إلى منافسه رجل الأعمال مصطفى الصباغ بأنه مدعوم من قطر.

انتخابات الائتلاف أسفرت أيضًا عن فوز كل من سهير الأتاسي ومحمد فاروق طيفور وسالم المسلط بمنصب نائب رئيس الائتلاف، أما منصب الأمين العام للائتلاف فكان من نصيب بدر جاموس. وسيكمل الائتلاف خلال اجتماعاته انتخاب باقي أعضاء الهيئة السياسية المكونة من 14 شخصًا إلى جانب الرئيس ونائبيه والأمين العام.

ويتوقع أن يتبنى المجتمعون في اسطنبول محددات جديدة للموقف السياسي للتكتل المعارضة إزاء الحلول السياسية المطروحة، إذ يعد الاجتماع الأول بعد توسيعه منذ قرابة الشهر، ومشاركة 14 عضوًا من «الحراك الثوري» و15 من «المجالس العسكرية للجيش الحر»، إضافة إلى 22 شخصية من قائمة «اتحاد الديموقراطيين السوريين». كما يتضمن إجراء تغييرات في النظام الداخلي تنسجم مع التوسعة، وبحث قرار دول عربية وغربية تسليح المعارضة المسلحة، وإعادة النظر في حكومة غسان هيتو التي توقفت منذ أشهر لا احتمال وجود تسوية سياسية وحكومة انتقالية تشمل النظام والمعارضة جنبًا الى جنب.

ورأت شخصيات في المعارضة في فوز الجربا تغييرًا ضروريًا، وقال أديب الشيشكلي القيادي البارز في الائتلاف أن «القيادة السابقة للائتلاف الوطني فشلت في أن تقدم للشعب السوري أي شيء جوهري، وكانت مشغولة بالسياسة الداخلية»، وأضاف «إن الجربا مستعد للتعاون مع الجميع».

لكن عضو المجلس الوطني والائتلاف منذر ماخوس استبعد حصول تغييرات كبيرة في سياسات الائتلاف خلال لقاء مع قناة العربية، وقال «من حيث المبدأ لن يتم تغيير كبير في الائتلاف حيث إن هناك وثائق ملزمة تحدد موقفه من أي مشاريع تسوية سياسية مطروحة»، واعتبر أن الأشخاص الذين تم انتخابهم اليوم «لهم بصماتهم الخاصة، خاصةً الرئيس أحمد عاصي الجربا»، كما علق على «الإرهاصات» التي رافقت الانتخابات منذ عدة أسابيع «تعكس حالة كبيرة من الاستقطاب والتجاذب داخل مكونات الائتلاف»، مضيفًا أن «هذا ليس مؤشرًا إيجابيًا».

ووجه ماخوس عتبه على المعارضة التي «أخذت وقتًا طويلًا على حساب الثورة. وأنه آن الأوان أن ننتهي»، مذكرًا أن مدن سوريا وشعبها تعيش حالات مأساوية. ومؤملًا أن يكون الائتلاف بشكله الجديد على قدر المسؤولية في هذا السياق.

حصل الجربا على 55 صوتًا، مقابل 52 صوتًا لمنا فسه مصطفى الصباغ

الحر يتقدم في حلب ويعلن دمشق «منطقة عسكرية»

سيطر مقاتلو الجيش السوري الحر على ضاحية الراشدين في حلب يوم الأربعاء 3 تموز، كما أحرز الثوار تقدمًا ميدانيًا على أكثر من محور في حلب، فيما أعلنت كتائب من الجيش الحر العاصمة دمشق منطقة عسكرية بعد توحيد قواها في الفرقة الرابعة.

فرض الجيش الحر سيطرته على ضاحية الراشدين الجنوبية المتنازع عليها منذ أشهر مع قوات الأسد، ضمن معارك «القادسية» التي أطلقها الثوار، بحسب شبكة شام الإخبارية، وقال الثوار أنهم قطعوا بذلك الطريق الواصل بين بلدة خان العسل والأكاديمية العسكرية في حي الحمدانية والطريق الدولي بين دمشق وحلب، مشيرين إلى تدميرهم دبابتين لقوات الأسد خلال سيطرتهم على الضاحية، مما يجعل الطريق أمامهم مفتوحًا إلى مطار حلب الدولي.

وقال المركز الإعلامي السوري إن الجيش الحر قتل عددًا من جنود النظام ومقاتلي حزب الله في خان العسل بريف حلب، كما دمر ثلاث دبابات في إطار معركة «العاديات ضبحًا»، وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن «ثلاثة عناصر من الكتائب المقاتلة أحدهم قائد كتيبة قُتلوا في مواجهات مع القوات النظامية في بلدة خان العسل».

من جهة أخرى سيطر الحر فجر الخميس 4 تموز على مبان لقوات الأسد، خلال مواجهات في جبل معارة الأرتيق وجبل الشويحنة بريف حلب، بعد معارك عنيفة أسفرت عن سقوط عشرات القتلى من عناصر الأسد بالإضافة إلى تدمير مدفع عيار 23، وذلك ضمن معركة القادسية أيضًا.

وشهدت حلب القديمة تقدمًا للجيش الحر الذي سيطر ظهر الاثنين على مبان كانت تتمركز فيها قوات الأسد في محيط قلعة حلب، كما أحكم السيطرة على كراج «السفاحية» بعد معارك عنيفة دامت حوالي 10 ساعات بحسب المكتب الإعلامي لمدينة الباب وضواحيها، في محاولات للوصول إلى قلعة حلب والسيطرة عليها.

وقال ناشطون سوريون أن مقاتلي الحر تمكنوا من تدمير 20 دبابة لقوات الأسد خلال الأيام الأخيرة، في مناطق مختلفة شمال سوريا بعد تلقيهم دفعات من الصواريخ الحرارية.

وأعلنت عدد من الكتائب المقاتلة في دمشق وريفها توحيد جهودها تحت لواء «الفرقة الرابعة-حرس دمشق»، وأعلنت العاصمة دمشق «منطقة أعمال عسكرية، في بيان نشره أحد القادة العسكريين على الانترنت قال فيه: «في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها بلدنا الحبيب عمومًا، ومدينة دمشق خصوصًا، من حصار خانق وخذلان خانق دولي وإقليمي، قررت معظم القوى العسكرية والثورية في مدينة دمشق وضواحيها الجنوبية التوحد تحت قيادة واحدة»، وأكد أن «مقاتلي المعارضة لا يبعدون سوى 1500 متر من مركز عاصمة الأمويين».

وأضاف أن «الفرقة الرابعة - حرس دمشق» تعتبر أعلى سلطة أمنية وعسكرية، في المنطقة ومسؤولة عما يترب عن ذلك ومسؤولة عن حفظ السلم والأمن العام، كما أعلن مدينة دمشق «منطقة أعمال عسكرية قتالية»، وأضاف «نهيب بأهلنا الخروج منها فورًا والتوجه إلى مناطقنا الآمنة لأننا سنقوم باستهداف المقار التابعة للنظام».

وطلب المسؤول العسكري من أهالي دمشق الابتعاد عن حواجز قوات الأسد والحذر من احتمال قيام النظام بـ «أعمال انتقامية لتشويه صورتنا»، معتبرًا أن شهر رمضان هو «شهر الفتوح» في إشارة إلى احتمال بدء أعمال عسكرية.

يذكر أن دمشق تحوي التجمع السكاني الأكبر في سوريا، وتحوي اليوم الكثير من نازحي المناطق المتوترة في ريفي دمشق الشرقي والغربي.

أحرز الثوار تقدمًا على أكثر من محور في حلب، فيما أعلن العاصمة دمشق منطقة عسكرية

الحر يستهدف قيادات أمنية في كفرسوسة ومستودعات للذخيرة في اللاذقية

هز انفجارٌ أحد المقرات العسكرية داخل المربع الأمني في حي كفرسوسة يوم الاثنين الأول من تموز، وسط تضارب الأنباء حول الشخصيات التي استهدفها، كما استهدف الجيش الحر مستودعًا للذخيرة في ريف اللاذقية للمرة الثانية خلال أقل من شهر.

وصرحت الهيئة العامة للثورة السورية أن الجيش الحر «استهدف المربع الأمني الذي يحوي مراكز حكومية ومقرات أمنية في منطقة كفرسوسة، حيث يرجح وجود قادة عسكريين أثناء هذا الاستهداف»، وقالت شبكة سانا الثورة إن التفجير الذي وقع في كفر سوسة استهدف مسؤولًا أمنيًا بارزًا في نظام الأسد.

وتبنى لواء الشام -التابع لقيادة الجبهة الجنوبية- العملية في تسجيل مصور نشره على اليوتيوب، تلا فيه أحد المقاتلين بيانًا يقول: «تم بحمد الله وفضله وبسواعد خيرة شبابنا الثوار على الأرض استهداف مجموعة من كبار الضباط المسؤولين عن إجرام النظام الاسدي وسنوافيكم في بيان لاحق بأسمائهم».

وأضاف «تمت هذه العملية بفضل الله وتوفيقه وبإشراف قادة لواء الشام وسيكون بعدها سلسلة من العمليات تحت اسم «في عقر دارهم»، تهدف إلى تطهير أرضنا الحبيبة من قادة الميليشيات الأسدية التي تصدر الأوامر لقتل الأطفال والنساء والقضاء على البنية التحتية لسوريا الدولة»، لكن البيان لم يتطرق لاسم أيٍّ من الضباط.

لكن وكالة الأناضول التركية للأنباء نقلت عن مصادرها أن «الهجوم الذي تعرض له المربع الأمني في كفرسوسة، أودى بحياة رئيس فرع الأمن السياسي محمد ديب زيتون»، فضلًا عن عدة ضباط آخرين، لم تسمهم.

وسارعت الصفحات المعارضة لنظام الأسد لنقل خبر مقتل العميد أحمد ديب وهو ضابط في الأمن الخاص للقصر الجمهوري، وكذلك مقتل اللواء محمد ديب زيتون رئيس شعبة الأمن السياسي، ومقتل حافظ مخلوف رئيس جهاز الأمن الداخلي السوري، لكن هذه الصفحات لم ترفق أخبار مقتلهم بمعلومات موثقة.

من جهته نفى التلفزيون السوري الخبر، وأكد أن التفجير نتج عن سقوط قذيفة هاون على مرأب المحافظة مخلفًا خسائر مادية فقط، لكن شريطًا مصورًا مدته دقيقتان بثه ناشطون على الانترنت أكد أن التفجير ليس عبارة عن قذيفة هاون، إذ يظهر لحظة انفجارًا قويًا أدى إلى كرة من اللهب، تبعته أصوات إطلاق نار، وظهرت أعمدة من الدخان تتصاعد.

سانا الثورة: التفجير الذي وقع استهدف مسؤولًا أمنيًا بارزًا

في سياق متصل انفجرت مستودعات ذخيرة تابعة لقوات الأسد في ريف اللاذقية يوم الجمعة 5 تموز، نتيجة استهدافها بصواريخ بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وصرح المرصد بأن «انفجارات هزت منطقة بالقرب من قرية السامية في شرق اللاذقية تبين أنها ناتجة عن انفجار مستودعات للذخيرة قرب كتبة للقوات النظامية»، كما صرح مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن تكون الانفجارات ناتجة عن استهداف االمستودعات بصواريخ، لكنه لم يستطع تحديد المصدر، مشيرًا إلى التحليق الكثيف للطيران الأسدي في المنطقة.

وأكد عبد الرحمن أن قوات الأسد تكبدت قتلى وجرحى في صفوفها، ما جعلها تقصف « بشكل عنيف مناطق تسيطر عليها الكتائب المقاتلة في الريف، ما أدى إلى نشوب حرائق في غابات جبل صهيون بالقرب من مدينة الحفة».

يذكر أن انفجارًا آخر وقع في منطقة البصة بأطراف اللاذقية في 19 حزيران المنصرم، استهدف مستودعًا للذخيرة في إحدى وحدات الهندسة العسكرية أسفر عن 6 قتلى لقوات الأسد.

الحر ينسف جسر استراتيجيًا وطائرات الأسد تلقي ببطاقات مرور آمن

يعتبر جسر بسنقول طريق إمداد لقوات الأسد بين اللاذقية والمناطق المحاصرة في ريفي حلب وإدلب

نسفت الكتائب المقاتلة في ريف إدلب جسر بسنقول الاستراتيجي يوم الأربعاء 3 تموز، فيما ألقت طائرات الأسد المروحية على قرى جبل الزاوية قصاصات ورقية ادّعت أنها «بطاقات عبور آمن».

وصرح المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن مقاتلي لواء داوود في ريف إدلب الغربي فجروا جسر بلدة بلدة بسنقول، الذي يربط بين الساحل والداخل، وأضاف المرصد أن «مقاتلي المعارضة استخدموا خمسة أطنان من المتفجرات لنسف الجسر».

ويعد الجسر الطريق الرئيس بين اللاذقية والداخل السوري، وهو طريق إمداد لقوات الأسد، كانت تستخدمه في تحركاتها لفك حصار الجيش الحر لبعض المراكز الأمنية في ريفي حلب وإدلب.

يذكر أن الحر دمر حاجزًا لقوات الأسد في بسنقول وفجر دبابتين يوم الاثنين الفائت 1 تموز.

من جانبها ألقت طائرات مروحية قصاصات ورقية في قرى جبل الزاوية شمال غرب سوريا، تدعو مسلحي الجيش الحر إلى «تسليم» أنفسهم، مع تقديمها «بطاقات عبور آمن» يسمح لحاملها «عبور حواجز الجيش العربي السوري»، وتعليمات التسليم على حواجز الأسد بينها «كشف الصدر» و «وضع اليد حول الرأس».

وجاء في أحد المناشير أن عناصر الجيش «قادمون» ، وأن «القوات المسلحة قررت إعادة الامن والاستقرار إلى ربوع الوطن ولن تتوقف قبل إنجاز مهمتها».

لكن مقاتلي الجيش الحر أبدوا سخريتهم من هذه المناشير، مشيرين إلى أنهم سيطروا في الأيام الأخيرة على عدد من الحواجز في ريف إدلب، كما أنهم دمروا قرابة 20 دبابة خلال الأسبوع الأخير في شمال سوريا، وطرحوا تساؤلات حول «مَنْ يُسلم نفسه للآخر؟».

هيومين رايتس ووتش تتهم دول جوار سوريا بمنع اللاجئين من الدخول إليها

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» العراق والأردن وتركيا بمنع عشرات الآلاف من الذين يحاولون الفرار من سوريا، عبر إغلاق العديد من المعابر الحدودية أو السماح لأعداد محدودة فقط من السوريين بالعبور.

وحذرت المنظمة من وضع العالقين على الحدود في بيان لها جاء فيه «عشرات الآلاف عالقين في ظروف خطيرة بالمناطق الحدودية السورية المنكوبة بالنزاع»، وأشار البيان أن «لبنان وحده يتبع سياسة الحدود المفتوحة مع السوريين الفارين من النزاع».

وقالت المنظمة أن تقارير أظهرت شن غارات جوية على مخيم باب السلام السوري المخصص للسوريين النازحين قرب الحدود التركية في حزيران المنصرم، حيث يعلق آلاف الأشخاص منذ آب 2012 لأن تركيا ترفض السماح لهم بالدخول.

وأضافت المنظمة إلى أنه على رغم أن الأردن ينكر إغلاق حدوده، فإن اللاجئين السوريين حديثي الوصول إلى الأردن يقولون إن حرس الحدود الأردني منعهم هم وآخرين من الدخول لمدة أيام أو أسابيع في أيار الماضي.

وأشارت إلى أنه منذ أواخر 2011 يمنع الأردن الفلسطينيين والعراقيين والرجال غير المتزوجين في سن التجنيد وأي شخص من دون أوراق ثبوتية من دخول الأردن.

وعلى رغم إصرار السلطات العراقية على أنها ستسمح بدخول «الحالات الإنسانية العاجلة» وحالات لم شمل الأسر، إلّا أنها فرضت قيودًا شديدة على عدد السوريين المسموح لهم بالدخول منذ آب 2012، كما توقف توافد لاجئين جدد تقريبًا في أواخر آذار، كما أن «السلطات في حكومة كردستان العراق المتمتعة بحكم شبه ذاتي تعترف بأنها أغلقت حدودها مع سوريا في أيار»، وأن بعض السوريين المحتاجين لمساعدة إنسانية عاجلة هم فقط من سُمح لهم بالعبور منذ منتصف حزيران».

واعتبر سمسون الباحث في شؤون اللاجئين في المنظمة ما تفعله دول الجوار مخاطرة بحق العاجزين إذ قال أن «العراق والأردن وتركيا تخاطر بتحويل سوريا إلى سجن مكشوف لعشرات الآلاف من السوريين العاجزين عن الفرار من المذابح في بلدهم».

فيما دعت المنظمة جيران سوريا إلى الا حتفاظ بحدودها مفتوحة أمام طالبي اللجوء.

يذكر أن عدد اللاجئين السوريين إلى دول الجوار تجاوز المليون وتسعمئة وخمسة وعشرون الف لاجئ بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

حرق مبنى البلدية في حمص
بين ادعاء المعارضة وإنكار النظام

تتضارب التصريحات بين ناشطي الثورة النظام حول حرق السجلات العقارية لمدينة حمص

أمير – حمص

تشهد مدينة حمص في الفترة الحالية حملة شرسة من قوات الأسد، مستخدمةً فيها كل الأساليب الممكنة للسيطرة على مدينة اعتبرت «عاصمة الثورة السورية» وتتمتع بموقع استراتيجي وأهمية كبيرة جدًا للأسد، ويهدف النظام إلى بسط سيطرته ونفوذه وسلب هذه المدينة جميع أشكال القوة، مالية كانت أو بشرية أو معنوية ليضمن عدم قيامها بأي حراك مستقبلي يشغله عن باقي المدن السورية.

أحد أهم الأحداث في حمص التي استحوذت على اهتمام وسائل الإعلام وتحليل المراقبين هو حرق مبنى مجلس مدينة حمص (البلدية)، والغموض الذي يكتنف هذا الحدث.

يقع هذا المبنى الذي يضم دائرة المساحة والسجل العقاري لكامل مدينة حمص في مركزها، بالقرب من الساعة الجديدة ومبنى المحافظة القديم ومبنى المصرف المركزي، ويطل على حي باب هود الخاضع لسيطرة كتائب الجيش الحر، لكن بناء البلدية يخضع لسيطرة قوات الأسد منذ بداية الثورة السورية حتى الآن، ولم يحدث أن استطاعت قوات الثورة السورية أن تطال هذا البناء، وبالتالي فإن مسؤولية هذا الحريق يقع على قوات نظام الأسد أيًا كانت الأسباب والأهداف.

لابد بداية من لفت النظر إلى تضارب الأنباء الواردة من ناشطي الثورة حول سبب هذا الحريق، هل هو بسبب قصف مدفعي أو جوي، أم هو حريق مفتعل في البناء، ويرجح أن يكون حريقًا مفتعلاً، إذ تتضارب التصريحات بين تأكيد ناشطي الثورة وساستها أن ما حدث هو إتلاف متعمد للسجلات العقارية لسكان مدينة حمص، ونفى النظام هذه الأنباء جملة وتفصيلاً.

يؤكد ناشطون سوريون أن ما حدث هو خطوة في طريق تغيير البنية الديموغرافية لمدينة حمص، بغية سلب سكان حمص الذين وقفوا في وجه النظام حقوقهم المُلكية، مما يسهّل استبدالهم بسكّان موالين للنظام على أساس طائفي، ليستطيع النظام إنشاء كيانه الطائفي الموالي له الذي يمر بمدينة حمص.إلى الساحل، وفي ذات السياق أصدر الائتلاف الوطني السوري بيانًا في 1 تموز 2013 جاء فيه «يدين الائتلاف الوطني السوري قيام قوات النظام باستهداف مؤسسات الدولة بشكل متعمد في مدينة حمص، وحرقها مبنى السجل العقاري في محافظة حمص على وجه الخصوص»، معتبرًا أن مثل هذه الأفعال إنما تأتي في سياق «محاولات النظام الرامية إلى تغيير الطبيعة السكانية للمدينة».

كما دعا الائتلاف جميع المواطنين في سوريا عمومًا وحمص خصوصًا إلى «الا حتفاظ بنسخ عن المستندات العقارية ووثائق العقود وغيرها من الأوراق الرسمية»، مع ضرورة البقاء على «تواصل مستمر مع المجالس المحلية للمحافظات»، وهذا ما يؤكد استشعار ساسة الثورة لخطورة مثل هذا الحدث وعجزهم بنفس الوقت عن مواجهته بحلول مناسبة، إذ لا يوجد مثلاً مجلس محلي في محافظة حمص يمكن التواصل معه.

على الجهة الأخرى تصرح وسائل إعلام الأسد أن السجلات العقارية لمدينة حمص مؤمنة وسليمة، ونفت صحة الأنباء التي تم تداولها عن حرق السجل العقاري في المدينة، ونشر التلفزيون الرسمي صورًا لمكاتب استحدثها النظام في أماكن خاضعة لسيطرته ونقل إليها السجل العقاري والموظفين العاملين فيه، ويظهر في الصور السجلات العقارية لسكان مدينة حمص، كما قام بإجراء مقابلة مع أحد مسؤولي هذا السجل الذي نفى تضرر أي من هذه السجلات.

يرجّح بعض المتابعين أن لا تكون السجلات العقارية قد أحرقت، لأنها تضم سجلات لسكان مدينة حمص جميعًا؛ سواءً المعارضين للنظام أو الموالين له، وأن النظام قام بنقل المستندات والملفات أسوة بما فعله في باقي الدوائر الحكومة المجاورة لبناء البلدية، ويبقى عند هؤلاء غاية حرق مبنى البلدية مبهمًا.

إن مثل هذا الحدث ـ إن صح ـ يعني إهدارًا لحقوق الحماصنة على مرأى ومسمع العالم أجمع، أما إن كانت إشاعات ليست مبنية على بيّنة، فإنها تعني حربًا نفسية على سكان مدينة حمص تدفعهم لمغادرة المدينة لفقدانهم الأمل تمامًا، وهذا ربما يكون أثرًا مرتدًا لنشر أخبار غير موثقة من قبل ناشطي الثورة السورية.

التسمم الغذائي والالتهابات المعوية والكبدية تصيب مناطق واسعة بريف إدلب

طبيب ميداني: تردنا حالات كثيرة يوميًا من التهابات وإنتانات معوية والتهاب كبد وبائي

أبو إسحق الإدلبي – إدلب

وثقت الكوادر الطبية في ريف مدينة معرة النعمان من محافظة إدلب 1406 حالة تسمم والتهاب معوي إضافة لحالات التهاب كبد وبائي نوع A وذلك خلال الشهر الفائت، بمعدل تقريبي يعادل 20 حالة يوميًا، وهذا العدد مرشح للزيادة.

وفي ضوء الواقع الطبي والصحي الرديء في سوريا عمومًا، والمتمثل بنقص الدواء ونقص الكوادر الطبية المتخصصة، والتي نزحت إلى خارج البلاد بفعل الأحداث الأخيرة، إضافةً لعدم توفر أماكن طبية أو صحية كافية بعد أن تعرضت للقصف والتدمير، تفاقمت الأمراض وازدادت حدتها. وبالرغم من أنه لم يتم تسجيل أية حالة وفاة من هذه الأمراض حتى الآن، إلا أن الأطباء يفقدون السيطرة عليها تدريجيًا.

وتعود الأسباب التي أدت إلى انتشار الأمراض -سابقة الذكر- إلى تراجع النظافة التي يفرضها غياب المشهد الخدمي أو طبيعة المكان، وتحديدًا في أماكن النزوح والمخيمات الداخلية، كما ظهرت عدة حالات من التسمم الغذائي نتيجة تناول الخضار والفواكه، التي يشك أنها تحوي على كمية كبيرة من المواد الكيميائية والتي تعرف باسم «هرمونات النمو» التي يضيفها الفلاح لمحصوله

ولم تتوقف المعاناة عند هذا الحد فقط بل كان لمياه الشرب التأثير البالغ على نمط المعيشة، فبعد تحليل أجري للمياه الجوفية التي يعتمد عليها الأهالي كبديل للمياه التي قطعها النظام عن السكان، تبين أنها تحوي جراثيم وفطور تسبب التهاب الأمعاء الشديد. كما لعب انقطاع التيار الكهربائي في هذا الجو الحار دورًا ممرضًا كبيرًا إذ تتلف الأطعمة بسرعة وتميل للخاصية المرضية. ويقول للدكتور محمد (أحد الأطباء بريف معرة النعمان):

«تردنا حالات كثيرة يوميًا من التهابات وإنتانات معوية والتهاب كبد وبائي بسبب الظروف المعيشية الراهنة وأبرزها قلة النظافة... وبالإجمال، فإن الحالات التي ترد هي إما بسيطة ولا تحتاج لدواء، أوشديدة تحتاج لسيرومات إلى جانب بعض الأدوية، وهذا يجعل من هذه الحالة معقدة أمام الإمكانيات الطبية المتواضعة في الريف . »

كما تتوفر كافة العوامل الممرضة في المخيمات، وبذلك فإن أكثر الحالات كانت تأتي من أهالي المخيمات الداخلية وخصوصًا لدى الأطفال دون 13 عامًا بحسب شهادة الطبيب.

ودفع تفشي هذه الأمراض عددًا من الناشطين وأعضاء المجالس المحلية للتواصل مع منظمات وهيئات وجمعيات خيرية وحتى مع الأمم المتحدة لتقديم الدعم الطبي اللازم ووقف انتشار هذه الأمراض ولكن لا نتائج ملموسة مقدمة من تلك الجهات بحسب ما أورده ناشطون في ريف معرة النعمان، ليبقى الناس يصارعون هذه الأمراض كما يصارعون مستقبلهم المجهول.

عامودا تشهد حالات عنف غير مسبوقة وردود شعبية سلمية لوقف الاعتداءات

اسماعيل شريف:أعلنّا الاضراب عن الطعام تنديدًا لممارسات القوات دخلت المدينة بشكل همجي

عبد الرحيم تخوبي - عامودا

شهدت مدينة عامودا في أقصى شمال شرق سوريا احتجاجات قام بها الأهالي واستمرت عشرة أيام على خلفية عملية اعتقال تعسفي طال ثلاثة نشطاء من الحراك الشبابي الثوري في عامودا من قبل سلطات الـ ب ي د (PYD) وحاولت قوات الأسايش التدخل لفض المظاهرة لصالح الـ ب ي د.

وقد دخل ما يراوح بين 125-150 مسلح تابع لحزب الاتحاد الديمقراطي مدينة عامودا وقاموا بإغلاق مداخل المدينة ومداخل الحارات، واعتقلوا ثلاثة نشطاء سياسيين أحدهم عضو حزب يكيتي الكردي في سوريا أعقبها دخول بعض النشطاء في المدينة بحالة إضراب عن الطعام فور اعتقال زملائهم واستمر الإضراب عدة أيام متتالية. هذا وقد خرج ناشطون وأهالي من المدينة بحملة سلمية ضد تصرفات الحزب من اعتصامات ومظاهرات يومية استمرت بصورة أكبر بعد أن خرق حزب الـ ب ي د الاتفاق على وقف الإضراب عن الطعام مقابل الإفراج عن المعتقلين إذ أفرج عن شاب واحد فقط وبقي الآخرون رهن الاعتقال. وبحسب ما قاله ديرسم أحمد عمر فإنّ حالة أحمد نجاري الملقب سربست نجاري الصحية خطيرة بسبب إضرابه عن الطعام وقلة تناوله للسوائل .

وبسبب استمرار اعتصام بعض الناشطين، قامت عدة سيارات تحمل مسلحين ودوشكا بإطلاق النار في الهواء لتفريق المظاهرة، ثم قاموا بإطلاق النار باتجاه المتظاهرين وكانت النتيجة أكثر من عشرين جريحًا وسبعة شهداء. كما قاموا بمداهمة البيوت ليلًا ومداهمة مقرات بعض الأحزاب الكردية وأحرقوها ومنها مقر حزب آزادي الكوردي ومقر الحزب الديمقراطي الكوردي ومقر حزب يكيتي الكوردي، كما اقتحموا مكان اجتماع أعضاء المجلس الوطني الكوردي حيث كانوا يتناقشون التطورات الحاصلة بالمدينة. وفرضوا حظر تجوال واعتقلوا كافة الموجودين وقتلوا آراس بنكو حيث كان يقوم بالحراسة. وتجاوز عدد المعتقلين 80 معتقلًا.

«كرامة عامودا فوق كل اعتبار - اضرابنا سيستمر حتى اطلاق سراح السجناء من سجون ال ب ي د »

وقال أنس شيخي أول مضرب عن الطعام أن هدفهم هو إرسال رسالة السلام بأننا سلميون وهدفنا الأساسي من هذه الحملة التضامن مع الشباب المعتقلين في سجون حزب الاتحاد الديمقراطي وهو نوع من أنواع الضغط على الـ ب ي د للإفراج عن كل المعتقلين وعدم تكرار مثل هذه المواقف التي لا تندرج في خدمة الشعب الكردي بل تخدم النظام، وقد لقيت هذه الحملة إقبال الجميع إذ انضم للحملة خمسة وعشرون ناشطًا .

وذكر اسماعيل شريف، وهو ناشط من عامودا وأحد المضربين عن الطعام: «أعلنّا الاضراب عن الطعام تنديدًا بممارسات تلك القوات التي دخلت المدينة بشكل همجي وحاصرتها بشكل غير مقبول ».

أما إدريس حوتا، المضرب الثاني عن الطعام، فقال أن «الهدف من الإضراب هو استفاقة الشعب ومعرفته لتصرفات حزب الاتحاد الديمقراطي pyd وكذلك لإرسال رسالة إلى الداخل الكردي والسوري وإلى دول العالم والرأي العام بأن رسالتنا هي سلمية حتى تحقيق الحرية ... أردنا إعادة كرامة عامودا المنهوبة بعد دخول الحزب بطريقته الهمجية، لكن الحزب انهى الاضراب بطريقة شنيعة لأن الطرق السلمية لم تعجبهم ربما ».

اجتماع للمجلس المحلي في دير الزور

بالتزامن مع الذكرى الأولى للحملة العسكرية على المدينة

النقيب محمود رفيق: أثبت الجيش الحر بكل فصائله درجة عالية من الصمود والبسالة في دير الزور

أوس العربي - دير الزور

عقد المجلس المحلي لمدينة دير الزور اجتماعه بالتزامن مع الذكرى السنوية الأولى للحملة العسكرية على المدينة بحضور ممثلين من النشاط الإغاثي والطبي والخدمي بالإضافة لوجود ممثلين عن الحراك العسكري والجيش السوري الحر في المدينة.

وافتتح الاجتماع بكلمة للمهندس حسين الحيجي الرئيس المنتخب للمجلس المحلي مشددًا على احترام الحراك المدني في المدينة والتزام المقاتلين بجبهات القتال فقط وترك الأمور المدنية للناشطين المدنيين سواء كانوا من المجلس المحلي أو من أي حراك ثوري في المدينة.

وتحدث الدكتور صالح العبد لله الممثل عن العمل الطبي في المدينة «بلغة الأرقام» عن عدد الإصابات والشهداء في المدينة وريفها بعد عام من الحملة إذ بلغ عدد الشهداء الموثقين في المدينة ما يقارب الخمسة آلاف شهيد جلهم قضوا في المدينة من المدنيين، كما تحدث عن نحو 13 ألف مصاب في المدينة وحدها، وهناك ما يقارب الثلاثة آلاف حالة بتر في الأطراف، ما يعني ثلاثة آلاف عاجز أو إعاقة حتى الآن، كما تحدث عن بضع مئات من حالات الإصابة في إحدى العينين وعشرات حالات فقدان البصر.

كما أشار إلى عجز الإمكانات الطبية أمام هذا الكم الهائل من الإصابات التي تصل الى المشافي بشكل ساعي وليس يومي على حد تعبيره، خصوصًا وأنه لا يوجد سوى مشفى وحيد في المدينة وعدد من النقاط الطبية التي يتألف جل كادرها من المتطوعين في ظل خروج الأطباء من المدينة على حد وصفه.

وتحدث الاستاذ عبد الرحمن الخضر رئيس المكتب الإغاثي في المجلس المحلي عن الواقع الإغاثي في المدينة بعد عام من الحصار حيث أشاد بالنشاط الذي قامت به كافة المنظمات الإغاثية في المدينة وتحدث عن الصعوبات الجمة التي تواجه هؤلاء سواء في الحصول على هذه الحصص من جهة أو «مواجهة الموت» عندما يدخلون المواد الغذائية إلى المدينة إذ إنهم يضطرون إلى إدخالها من جسر السياسية الذي سيطر عليه الثوار منذ أشهر، لكنه الى الآن في مرمى قناصة النظام ويقع يوميًا عشرات المدنيين أو حتى من أفراد المنظمات الدولية بين قتيل وجريح على هذا الجسر عند محاولتهم الدخول أو الخروج من المدينة.

وتحدث النقيب المنشق محمود رفيق ممثلًا عن الحراك العسكري في المدينة مستعرضًا مسيرة العمل العسكري على مر العام المنصرم وكيف أثبت الجيش السوري الحر بكل قطاعاته وفصائله وعلى اختلاف أفكار أفراده ومعتقداته درجة عالية من الصمود والبسالة وأن لهؤلاء إنجازات تحسب على الصعيد الميداني وللمدينة الفخر بأنها بحسب قوله «أول مدينة تسقط المركز الرئيسي للمخابرات السياسية في محافظة سورية وأنها أكثر المدن التي قتل فيها عدد من الضباط ودمر فيها عدد كبير من الآليات» لكنه لم يخفِ الضعف في التسليح والعتاد وعزا ذلك الى إسناد الأمر لغير أهله وانفراد البعض بحصة المدينة من الذخيرة والمتاجرة به والحوّول دون وصوله إلى المقاتلين على الجبهات.

وانتهى المؤتمر بتعقيب من قبل المهندس حسين الحيجي وفتح المجال للإعلاميين الموجودين بطرح تساؤلاتهم على المجلس ورؤساء المكاتب، وأثنى على الجهود المبذولة من قبلهم والتي كانت السبيل الوحيد لإيصال صوت وصورة المدينة إلى العالم ونقل معاناتهم عبر أثير صفحاتهم أو حتى مقاطع الفيديو التي يحملها هؤلاء.

الأسد يهلل لسقوط الإسلام السياسي

عنب بلدي

من الطبيعي أن يهلّل بشار الأسد ونظامه لسقوط مرسي والإخوان في مصر، بعد أن أعلن الأخير قطع العلاقات بشكل نهائي مع الأسد وأن بلاده لن تمنع أحدًا من الذهاب إلى سوريا للقتال إلى جانب الثوار. ففي لقاء مع جريدة الثورة التابعة للنظام صرح الأسد أن ما يجري في مصر هو سقوط للإسلام السياسي، وأن من «يأتي بالدين ليستخدمه لصالح السياسة أو لصالح فئة دون أخرى سيسقط في أي مكان في العالم»، مضيفًا أنه لا يمكن خداع كل الناس كل الوقت، فما بالك بالشعب المصري الذي يحمل حضارة آلاف السنين وفكرًا قوميًا عربيًا واضحًا.

يحاول الرئيس «الممانع» أن يرسل رسالة للغرب وأمريكا وإسرائيل ليذكرهم من جديد أنني ونظامي نمثل «أفضل خيار ممكن» في سوريا، فقد يكون البديل على شاكلة الأخوان في مصر أو القاعدة أو الجماعات الإسلامية المتطرفة. ويركز على مسألة حكم الدين وتركيز هذا الأسلوب على مكون ديني واحد من الشعب وتهميش باقي المكونات أو استعدائها.

الحل الأمثل من وجهة نظر الأسد هو بقاؤه في السلطة، لأنه يعلن أنه نظام علماني يعادي الأخوان المسلمين منذ عقود، وقد أصدر والده بحقهم القانون 49 الشهير، القاضي بإعدام وملاحقة كل منتسبي الجماعة في سوريا. وله باع طويل يعرفه المجتمع الغربي في مطاردة الجماعات الإسلامية كحزب التحرير وجند الشام والجماعات المحسوبة على فكر القاعدة وغيرها. وبالتالي فهو الأقدر على هزيمة الإسلام السياسي ودفنه في المهد.

ولكن لن تغير هذه الرسالة بالنسبة لصورة النظام شيئًا يذكر أمام الغرب، فكل هذا التأخير في معالجة الأزمة السورية ليس كرمى عيون الأسد، ولكن لم يستجب هو لكل محاولات الحل السياسي، وبالتالي لابد لوقت إضافي حتى يتم إجباره على ذلك، من خلال تفوق معيّن للجيش الحر في ساحات القتال بعد قرار تسليحه.

في المقابل؛ فإننا نشعر بالأسف الكبير كون نظام الأسد يحاول اغتنام كل فرصة سياسية وإعلامية ليطيل عمره ويكسب نقاط قوة، في حين تغوص قوى المعارضة والثورة في مشاكلها التي أنهكت الثورة وضيّعت الكثير من عوامل القوة والتميّز.

حمص حين يظلمها ذوو القربى

معتز مراد

ما تشهده حمص هذه الأيام يُعتبر عملًا غير مسبوق، بالذات على أحياء الخالدية وباب هود وباب سباع وباب دريب وجورة الشياح وحمص القديمة، والرستن والحولة وغيرها من مدن الريف الحمصي. حيث بدأنا نشهد حالات احتراق للوجوه مصدرها أسلحة كبريتية وكيميائية يستخدمها النظام الأسدي ضد مقاتلي الجيش الحر هناك، مع تغطيه صاروخية ونارية هائلة تخلف دمارًا كبيرًا.

حمص عاصمة الثورة السورية لا تجد اليوم من ينقذها من براثن هذا البغي الغاشم، بعد أن فرّقتها الخلافات وذبحها التنازع المحموم على السلطة بين كتائب وألوية الجيش الحر. وساعد هذا مشهد «مقرف» يدور في أروقة صفوف المعارضة في الخارج، عنوانه يدور حول نجاح مرشح السعودية أو مرشح قطر، في غياب كامل لسيادة وطنية في القرار وتابعية عمياء لرغبات خارجية.

ماذا يمكن للشعب السوري أن يفعل في هذه اللحظات العجاف تجاه حمص؟! فحلب مشغولة في معاركها وكذلك إدلب رغم تقدم الثوار، ودرعا كذلك إلاّ أنها بعيدة جغرافيًا عن عاصمة الثورة، والظاهر أن المدن الشرقية (دير الزور- الرقة- الحسكة) تخوض في مشاكلها.

«ياحمص سامحينا» هتاف رددناه دائمًا ونحن نراقب كيف يُجهز النظام على هذه «الذبيحة» التي رفعت شعار الثورة لشهور طويلة في مشهد بانورامي لم يتكرر في أي مدينةٍ سورية.

ليس أمامكِ ياحمص، وليس أمام الشعب السوري سوى العودة للذات والتكتل عليها ونبذ هذه الظاهرة المرضِيَّة «ظاهرة التنازع على السلطة» وإحراق كل هذه الرايات المتعددة التي كرست التفرقة والخلاف مع كونها جميعًا تدعو لهدف واحد هو اسقاط النظام. ولكن كل طرف يريد أن يكون هو قائد الجميع.

ياحمص؛ لك الله، وشعبٌ يُنتَظر أن يتجاوز أخطاءه، فظلم ذوي القربى أشد مضاضةً عليك من وقع الحسام المهند.

السوري التائه بين الجولاني والبغدادي

أحمد الشامي

كأنه لم يكفِ السوريون كل المصائب التي تنزلها بهم عصابة الأسد ومماحكات المعارضة السورية التي تفرقت أيدي سبأ، حتى أتتهم أخبار الحرب الضروس التي يستعر إوارها بين دولة العراق والشام الإسلامية لصاحبها «البغدادي» وبين جبهة النصرة لأهل الشام بإدارة الأخ «الجولاني».

صحيح أن دكاني الجهادية السلفية هذين يتبعان نظريًا لذات «الإدارة» القاعدية في «تورا بورا»، لكن كلًا من الزعيمين يعتبر نفسه أحق بقيادة الجهاد في أرض الشام من شقيقه اللدود.

البغدادي يعتبر نفسه أولى بالإمارة فجبهة النصرة هي الامتداد العضوي للقاعدة في العراق والرجل أولى من غيره بقطف ثمرات الحراك الجهادي وغنائمه. أما «الجولاني» وهو مثل صنوه «البغدادي» من خريجي مدرسة المخابرات السورية وفرع فلسطين وممن تدربوا على أيدي حرس الولي الفقيه الثوري، فيعتبر نفسه أولى بالغنائم لكونه انخرط مباشرة في القتال ولم يكتف بإدارة المشروع القاعدي في بلاد الشام عن بعد على مبدأ «جحا أولى بلحم ثوره...».

لحم الثور في هذه الحالة هو نحن السوريين...

ينتظر منا هؤلاء السفهاء أن نطيعهم كالقطيع ونخرج من عباءة عصابة الأسد إلى فسطاط القاعدة الرحيب والمشكلة الوحيدة الباقية هي فيمن يكون الأمير على دهماء السوريين؟ هل تنعقد الإمارة لسيد القاعدة في الرافدين «البغدادي» أو يؤول الأمر «لزلمة» الظواهري في الشام «الجولاني»؟

كأن السوريين خرجوا بصدورهم العارية يواجهون رصاص الأسد لرؤية الجولاني أو البغدادي في قصر المهاجرين بدل الرئيس الوريث!

الحق يقال أن الذهن الإبليسي لنظام العصابة في أسد قد تفوق على نفسه في تفريخ «صيصان» القاعدة هذه.

«الشهيد» مروان حديد ورفاقه الذين أخلصوا الذمة لله والوطن، سواء اتفقنا معهم في رؤيتهم أو لم نتفق، أعدمهم نظام الأسد ولم يطلق سراح أي منهم لأنه كان يعرف صدق إيمانهم وإخلاصهم لشعبهم، أما جماعة القاعدة والنصرة فلهم معاملة خاصة كونهم «من عظام الرقبة»...

لو كان هناك خير في إطلاق سراح هؤلاء لما كان النظام قد أخلى سبيلهم هم وكل قطاع الطرق والقتلة والحشاشين...

نزيف الشبكات الاجتماعية

بشير – حماه

لم تكن الشبكات الاجتماعية قبل الربيع العربي ذائعة الصيت إلى الحد الذي وصلت إليه اليوم، إذ كانت قلة قليلة لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر)، أما ما تبقى من الناس فكانوا قد سمعوا بها من غيرهم بل إن كثيرًا من الناس لم يسمعوا بها .

آلية التفكير عند الناس في مجتمعنا لم تختلف كثيرًا في الفترتين قبل وبعد انتشار الشبكات الاجتماعية، إذ إن مشاكل التفكير الكثيرة التي نعاني منها انتقلت ونُسخت من الأرض ولُصقت على صفحات الفيس بوك، فكانت تلك الشبكات في كثير من الأحيان مرآة وصدى للواقع الفكري السائد وصارت مهمتها ترسيخ بعض الأخطاء الفكرية أكثر من معالجتها بكثير، ويمكننا، إن كنا منصفين، أن نستثني المراحل الأولى لاندلاع الثورة من تلك العلل في الشبكات الاجتماعية .

نستطيع هنا أن نسجل بعض العقبات التي توالدت عبر الشبكات الاجتماعية وتكاثرت حتى صارت من المسلمات الفكرية وتغلغلت في عقول الكثيرين، وأخذت تشكل آلية تفكير ومنهجًا استقرائيًا يصبغ الواقع الثوري خاصة والاجتماعي عامة بصبغة تلك الشبات وآلية تفكيرها، ونذكر بعضًا منها :

المقارنة

تنقل الشبكات الاجتماعية وخاصة الفيس بوك أخبارنا إلى الغير وأخبار الغير لنا وبكافّة التفاصيل الممكنة من صور وفيديو وأحداث يومية أخرى، الأمر الذي يضعنا أمام مقارنة مباشرة من حيث لا ندري مع سلوك الآخرين وأعمالهم ونجاحاتهم وإخفاقاتهم، وتذكر إحدى الدراسات النفسية أن أهم القواعد الأساسية في مجال تنمية الذات تقول بأن المقارنة المجدية للإنسان إنما تكون مع ذاته السابقة وليس مع الآخر، مقارنته بين البارحة والآن بين ماضي الإنسان القريب وحاضره، فكل شخص في هذا الكون لديه إمكانات وملكات خاصّة به وحده ولن يستطيع أن يتقولب بقالب فلان من الناس مهما حاول وسيغدو نسخة مبرمجة ستفشل سريعًا، فمعايير النجاح والفشل والسعادة والإخفاق مختلفة من شخص لآخر ومن تركيبة لأخرى لكن الفيس بوك جعل من الناس نسخًا تحاول تكرار بعضها البعض، مما خلق في بعض الأحيان شعور بالفوقية أو التعاسة أو النقص أو التمرد والغرور من الآخر نتيجة تلك المقارنة .

الخضوع لسلطة المجموع

السلطة بشكل عام هي المصدر الذي لا يناقش والذي نخضع له بناءً على إيماننا بأن رأي ذلك المصدر هو الكلمة النهائية، وبأن معرفته تسمو على معرفتنا .

ووفق هذا الكلام نجد أن الشبكات الاجتماعية تُكسب الرأي المنتشر، رأي غالبية المشتركين على الفيسبوك، لكن ليس بالضرورة أن تكون نفس الغالبية لهذا الرأي على الأرض؛ سلطة كبيرة وسطوة على رأي المخالفين، فالآراء التي تكون بعيدة عن رأي المجموع والرأي السائد، تكون مرفوضة في عالم الشبكات الاجتماعية بل ربما يخوّن صاحبها ويتهم في دينه بعض الأحوال.

الأمر الذي يؤدي بالكثير من قليلي الخبرة الفكرية إلى الرضوخ لسلطة المجموع باعتبار هذا الخضوع يمثل لهم الأسلوب الأكثر راحة في حل المشكلات، ويعفيهم من مهمة التفكير وخلق رؤىً جديدةً غير الرؤى التي لم تجدِ نفعًا مع الواقع والثورة طيلة فترة انتشارها وطغيانها.

سلطة الانتشار

إن الرأي يكتسب سلطةً أكبر إذا كان شائعًا بين الناس أكثر، وكلما زاد عدد القائلين به كان من الصعب مقاومته، هذه حقيقة تبدو جلية جدًا في إطار الشبكات الاجتماعية.

عندما يصدر فيديو مسرب مثلًا من جهة معينة -من الممكن أن يكون مدسوسًا لتحقيق غايات بعيدة عن مصلحة الثورة-، ترى أن الفيديو وبسرعة كبيرة ينتشر على مئات الصفحات الثورية وتبدأ المشاركات والإشارات وإعادة التغريد، ويتم تناقله بكثافة ملحوظة فيأخذ ذلك المقطع -بسبب ذلك الانتشار لا أكثر- سلطة عقلية كبيرة ويسيطر محتواه على العقل الجمعي وتبنى عليه التنبؤات وتدار حوله النقاشات ويستسقى النصر من خلاله أو الهزيمة حتى، ويصير الرأي المخالف لذلك المقطع هو الرأي الشاذ ويغيب الصوت الآخر ويندثر تحت زحمة الانتشار الرهيبة .

هنا نجد أن الرأي المخالف للمنتشر -والذي يحتمل الخطأ أيضًا- يشعر بالغرابة وعدم الأمان وبأن فكرته مخالفة للفكرة التي يتبناها ألوف الناس، لكن هذا الرأي المخالف لا يدرك أن هذا التبني حدث فقط لأن الناس والمجموع والألوف قد تبنته ولم ينجم عن قناعة وتحليل ودراسة منطقية وعقلية في كثير من الأحيان؛ فينسحب الرأي المخالف غالبًا وهنا مكمن الخطأ الذي يجب أن يعالج، فالزج بالنفس والتكلم بصوت قوي هو الأساس، فجميع حالات التقدم وجميع الحقائق التي توصلت لها البشرية كانت بسبب جسارة قلة قليلة من البشر تجاسروا على أن يقولوا رأيهم بكل جرأة في وجه ألوف مؤلفة من الناس، ولما تقدمت البشرية في مسيرتها كان هؤلاء الأفراد قلة في البداية، لكن أفكارهم أخذت تتسع حتى تفرض نفسها في النهاية على المجموع.

ولا نتكلم هنا عن المخالفة بقصد الشهرة أو الظهور، إنما نتكلم عن الآراء التي تملك الدليل على بطلان الأفكار السائدة والتي تقدم بديلًا واضحًا ومنطقيًا عنها .

الشهرة

تتربع أرقام المتابعين ومسجلي الإعجاب صدارة الصفحات الاجتماعية، فعندما تدخل على صفحة أحدهم أول ما يقع نظرك على عدد المعجبين وعدد الأصدقاء وعدد المتابعين، وفي بعض الأحيان تكون أرقام المتابعين مخيفة وتحقق لأصحابها شهرة كبيرة.

وبصرف النظر عن السبب الحقيقي لتلك الأرقام، فإن الرأي يكتسب سلطة أكبر إذا كان صاحبه مشهورًا في مجاله، والواقع أن الشهرة تجلب المزيد من الشهرة، تمامًا كما أن المال يجلب المزيد من المال، إذ يكتفي أن ينشهر الإنسان لسبب قد لا يكون له علاقة مباشرة بكفاءته، لكن زيادة عدد المتابعين والمعجبين أحدث تأثيرًا تراكميًا لنفوذهم ولسلطتهم الفكرية على الناس، وأخذت الجماهير تتبع أخبارهم وتتلقف كلماتهم وتزيد عيلها تفسيرات وتأويلات، تعطيها قيمة لا تكون جديرةً أو محتواةً بها أصلًا .

هذه بعض الأخطاء التي اقتحمت عقولنا من بوابة الشبكات الاجتماعية علّنا ننتبه لها ونكون أكثر وعيًا وأكثر اقتصادًا في الاعتماد على تلك الشبكات، التي ربما تغادرنا في يوم من الأيام عندما يلحظ أصحابها أن ضررها عليهم قد فاق نفعها .

ارتفاع المازوت يدفع بأجور النقل عالياً والحكومة تغطي الغلاء بزيادات الرواتب

أدى قرار رفع سعر المازوت الصادر عن الحكومة السورية يوم الخميس 20 حزيران 2013، إلى تحول ركوب وسائل النقل إلى رفاهيةٍ من رفاهيات العيش للمواطن السوري. وإن كانت الحكومة قد قابلت هذا الارتفاع بزيادة في رواتب موظفي القطاع العام تاركة بقية فئات المجتمع تئن من وطأه هذا الارتفاع.

سائق السرفيس والراكب

ما إن سمع سائقو السرافيس خبر إقرار الحكومة لرفع سعر المازوت حتى بدأوا يرفعون أجور النقل بأسعار متفاوتة في ظل غياب قرار رسمي يحدد التعرفة لكل خط.

وهذا ما أكده باسم وهو عامل في أحد محال البوظة في إحدى ضواحي دمشق حيث يقول «أدفع كل يوم 50 ليرة ذهاباً وإياباً مقابل مسافة 6 كيلو متر، في حين كنت أدفع 20 ليرة قبل ارتفاع أسعار المازوت ... اليوم كل واحد صار يسعر على كيفو».

أما أبو حسام وهو موظف في إحدى الدوائر الحكومية فيقول «بعد أن أصبح من الصعب على باصات المبيت إحضاري بحكم سكني القريب من مناطق التوتر، اضطررت إلى استخدام السرافيس، ولكن مع غلاء أسعار المازوت والذي رافقه ارتفاع أجرة السرافيس أفضّل البقاء في منزلي لأني أصبحت أدفع نصف الراتب على المواصلات.»

بينما يرى عادل وهو سائق سرفيس على خط الكسوة في ريف دمشق أن السائقين «مظلومين هذه الأيام» حيث أن الجميع يقع باللوم عليهم لرفعهم أجور النقل بينما لا ينظرون إلى العبء الكبير الذي يطبق عليهم «فنحن اليوم ندفع ثمن ليتر المازوت 60 ليرة في الكازية إن وجد، ومعظم الأحيان لا نجده مما يدفعنا إلى شرائه من السوق السوداء والتي يختلف سعرها من شخص لآخر».

سائق التكسي والمواطن

ويبدو واضحًا أن غلاء المازوت لم يؤثر فقط على تعرفة السرافيس بل تعداه ليصل الأمر إلى سائقي التكاسي الذين أصبحوا يتقاضون الأجرة بناءً على تقديراتهم دون الرجوع إلى العداد، الأمر الذي دفع المواطن إلى الإحجام عن ركوب هذه الوسائل واعتبارها نوعًا من الرفاهية، فمحمد وهو طالب في كلية الاقتصاد يفضل الركوب في باصات النقل الداخلي أو السرافيس رغم «رداءتها» وارتفاع تعرفتها مؤخرًا على الركوب في التكسي التي أصبحت أقل تعرفة لركوبها تفوق الـ 100 ليرة داخل المدينة.

ويتابع محمد قوله إن ارتفاع أجور التكاسي ظل معقولًا داخل العاصمة إلى حد ما، لكن التنقل ما بين المدينة وضواحيها ومناطق الريف عموما ارتفع بشكل كبير حتى وصل إلى أربعة أضعاف تعرفة العداد، إذ تراوحت تعرفة الانتقال من دمشق إلى جديدة مثلًا 1000 – 1500 ليرة، في حين كانت قبل الأزمة لا تتراوح بين 150 – 300 ليرة.

ومن المعروف أن حال سائقي سيارات الأجرة كحال سائقي السرافيس، إذ يعانون من كثرة الحواجز المنتشرة في العاصمة وضواحيها، الأمر الذي يدفعهم إلى الانتظار لساعات حتى يتمكنوا العبور من منطقة إلى أخرى، وهذا ما دفعهم إلى زيادة الأجور.

ارتفاع سعر المازوت قابله ارتفاع رواتب موظفي القطاع العام

ومع قرار الحكومة برفع سعر المازوت قام بشار الأسد بإصدار مرسوم يقضي بزيادة الأجور والرواتب للعاملين المدنيين والعسكريين في الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة، ليبرز السؤال الذي يرافق هذه المراسيم مجددًا، عن آليات تعويض المواطنين والعاملين خارج القطاع العام، الذين عليهم مواجهة الغلاء الناتج عن رفع سعر الوقود دون أن تقابلهم أية زيادة لرواتبهم وأجورهم في القطاع الخاص أو مهنهم الحرة.

الحكومة تصدر قراراً برفع أسعار الأدوية المحلية

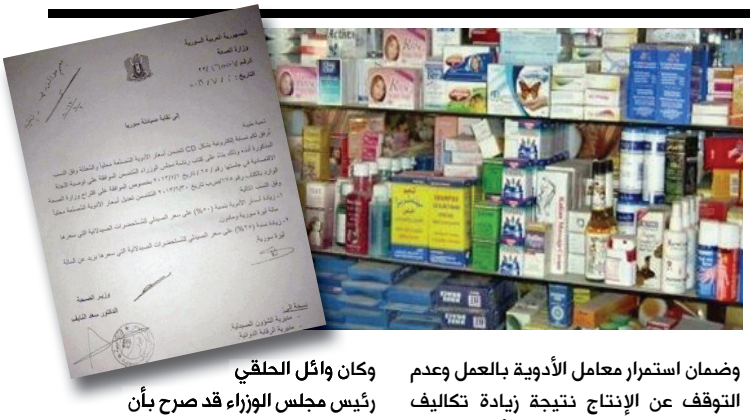

أصدرت الحكومة قرارًا في 3 حزيران الفائت بالموافقة على توصية اللجنة الاقتصادية في جلستها رقم (25) تاريخ 1 حزيران 3013 برفع أسعار الأدوية المصنعة محليًا بنسبة تتراوح بين 25% و50%. حيث تمت زيادة أسعار الأدوية الرخيصة بنسبة 50%، وأسعار الأدوية المرتفعة السعر بنسبة 25%.

وقد نشرت نقابة صيادلة ريف دمشق، على صفحتها على الانترنت التعميم رقم (22-16557) الصادر عن وزير الصحة سعيد النايف والذي ينص على النقاط التالية:

1) زيادة أسعار الأدوية بنسبة (50%) على سعر الصيدلي للمستحضرات الصيدلانية التي يبلغ سعرها مائة ليرة سورية وما دون.

2) زيادة نسبة (25%) على سعر الصيدلي للمستحضرات الصيدلانية التي سعرها يتجاوز المائة ليرة سورية.

وتظهر مبررات قرار الحكومة بزيادة أسعار الأدوية من خلال تصريح وزير الصحة سعد النايف في وقت سابق أن الحكومة بصدد إصدار قرار يتضمن زيادة أسعار الأدوية، وذلك بهدف الحفاظ على الأمن الدوائي، وضمان استمرار معامل الأدوية بالعمل وعدم التوقف عن الإنتاج نتيجة زيادة تكاليف التصنيع الناتجة عن ارتفاع أسعار المواد الأولية ومستلزمات صناعتها.

وقد تعرضت العديد من معامل الأدوية للتوقف عن الإنتاج نتيجة للظروف الأمنية التي تشهدها أماكن تواجد وتمركز معامل الصناعات الدوائية في كل من حلب وريف دمشق. وتسبب توقف العديد من المعامل عن العمل بتراجع عرض الأدوية والمستلزمات الطبية في الأسواق السورية، في الوقت الذي زاد فيه الطلب على الدواء في الأسواق المحلية لمعالجة الجرحى والمصابين جراء القصف اليومي على المدن والقرى السورية.

وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها الحكومة برفع أسعار الأدوية، فقد وافقت رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ 7 شباط للعام الحالي 2013 على توصية اللجنة الاقتصادية رقم (4) الصادرة بتاريخ 28 كانون الثاني والمتضمنة رفع أسعار الأدوية المحلية على شرائح، وتراوحت نسبة الزيادة في الأسعار بين 5% و 40%.

وكان وائل الحلقي رئيس مجلس الوزراء قد صرح بأن الحكومة قد وافقت على الترخيص لإنشاء 41 شركة جديدة لتصنيع الأدوية تتمركز في المناطق التي تعتبر آمنة نسبيًا، وذلك من خلال قيام الحكومة بتقديم مزيد من التسهيلات للمعامل والمصانع والعاملين في قطاع صناعة الأدوية، بالإضافة إلى تأكيد الحكومة استمرارها في تقديم الدعم والمحافظة على استقرار أسعار الأدوية في السوق المحلية. وتعهدت الحكومة أيضًا بقيامها بتمويل عمليات استيراد المواد الأولية اللازمة لصناعة الأدوية، حيث أكد رئيس «المجلس العلمي لصناعة الدواء» زهير فضلون أن المصرف المركزي قد اتخذ قرارًا بدعم تمويل استيراد المواد الأولية اللازمة لصناعة الأدوية بعد أن كان القرار متوقفًا لعدة أشهر، وأضاف أن سعر الدعم لن يكون بسعر التدخل وإنما سيكون بسعر الدولار الرسمي والذي يعتبر قريبًا من سعر الدولار في السوق السوداء.

جولة عنب بلدي في أسواق دمشق وريفها يوم 7 تموز 2013

المحروقات	
بنزين/ليتر	80 ليرة
مازوت/ليتر	60 ليرة
غاز/جرة	3000 ليرة
اللحوم	
عجل/كغ	750 ليرة
غنم/كغ	1100/1000
فروج/كغ	370 ليرة
الخضار	
بندورة/كغ	50 ليرة
بطاطا/كغ	65 ليرة
خيار/كغ	60 ليرة
مواد اساسية	
طحين/كغ	90 ليرة
سكر/كغ	100 ليرة
رز مغلف/كغ	150 - 200
عملات ومعادن	
دولار	235/227
يورو	286/276
ذهب عيار21	8000

الحرية الفكرية، خيار العقلاء

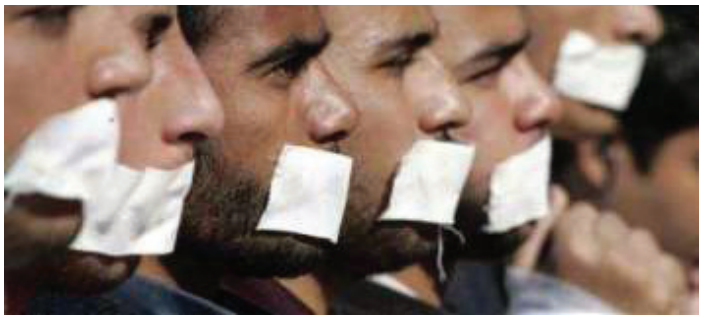

عتيق - حمص

في عهد الاستبداد تضيق دائرة التفكير الحرّ، ودائرة الإعلام الحرّ، لأشدّ حدّ، حتى يخال للناظر إلى المجتمع، أنّه مجتمع متجانس، تجمعه الأفكار والآراء عينها، وما هذا إلا بسبب القوّة التي تمنع الأفكار المخالفة من التشكّل والنموّ ابتداءً، وتمنعها من الانتشار والتوسّع، فيما لو وقع المحذور، وتشكّلت فكرة مغايرة للسائد.

هذا التشابه المَرضيّ يخلق نوعًا من الانسجام (الوهميّ)، وحالةً من الألفة، يشعر المرء بالأمان عندها، إذ ينتمي لما ينتمي له الجمع الكبير، يتحدث اللغة عينها، والمفردات نفسها، ويؤمن بصحّة ما يؤمنون، وبخطأ ما يرفضون. كما يجعل من الرأيّ المخالف والغريب شيئًا شاذًا مقلقًا، مرفوضًا ابتداءً.

لكن في المقابل تقتات هذه الحالة على نفسها، فيستشري في المنظومة المستبدّة (دولة كانت أو غيرها) فساد عظيم، يضعف كيانها، ويفتح الثقوب، لحالة انقلاب أو تغيير أو ثورة.

﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾، تعبّر الآية عن هذه السنّة الكونيّة، وتسميها «المدافعة»، وتجعلها سببًا في مقاومة الفساد، لأنّ وجود المعارضة يخلق نوعًا من التحديّ والمنافسة في تقديم الأفضل، ويلزم هذا نقد الأداء وتصحيحه للتفوق على الخصوم السياسيين أو الفكريين أو غيرهم.

لذا فإنّ وجود الآراء المتعدّدة والمتناقضة في بيئةٍ واحدة هو عاملٌ صحيّ، يعمل على إنضاج الآراء كلّها بلا استثناء، إذ تتعرض جميعها للمناقشة والنقد والردّ، وهذا يسهم في بلورتها وإنضاجها، وبالتالي إنشاء منظومة فكريّة أقرب للصواب، وأكثر استجابة للواقع وتحدّياته، الأمر الذي ينعكس بالخير على المجتمع كلّه، سواءً المؤمنون بصحّة ما يطبّق (المدافعون عنه فكريًا) أو المعتقدون بخطأ ما يطبّق (الناقدون له).

من هذا المنطلق نجد أنّ الحريّة الفكريّة ليست حالة صحيّة وحقٌ وجوديّ فحسب، بل هي الجوّ الضامن لبناء كيان قويّ لا تهدّده الفتن الداخليّة أو المكائد الخارجيّة.

ومن هنا يكون الدفاع عن حقّ الآخر في قول وتبني ونشر ما يريد، عاملًا مساهمًا في حماية المجتمع، من الفساد، بل وفي صيانة أفكاره، وتطوير واقعه.

ولا ينفع أن نقول بأنّ هذا «الآخر» يتبنى الآراء الخطأ، فهذه هي الحالة الطبيعيّة، فطالما كان هناك أطرافٌ متعدّدة، كان هذا يعني أن كلّ طرف يؤمن ببطلان ما لدى الآخر من أفكار، ويسعى لتبيان حجته في ذلك، ونشر أفكاره التي يؤمن أنها الأقرب للصحّة.

كما أنّه لا يوجد داعٍ للخوف من نشر الفكر الذي نراه «منحرفًا»، كالفكر العلماني في نظر الإسلاميين، للسبب عينه: كتم الأفكار أيًا كانت يلحق الفساد بالمنظومة ويؤدّي لهلاكها، ثم إنّ المنع لا يزيد الفكرة إلا قوةً، وفي النهاية هذا يحرم الطرف المعنيّ من فرصّة ذهبيّة في سماع نقدٍ موجهٍ له، قد يحمل الكثير من الصحّة.

وكثيرًا ما كان الخطاب القرآني يعرض شبه الرافضين للدعوة، وأحيانًا دون أن يردّ عليها! في هذا الفضاء الحرّ في خلق وتبادل الأفكار، وفيه فقط، يمكن أن تتشكّل أقوى المجتمعات، وأكثرها قوةً وتماسكًا، وأنضجها، وأقدرها على إنتاج الثقافة والحضارة وتصدير القيم والأخلاق، وهي وحدها القادرة على تغيير وجه الأرض، واختراق الآفاق.

في المرة القادمة عندما تسمعون رأيًا غريبًا، ترونه «شاذًا»، لا تشعرون بالقلق، أو التهديد، فهناك عشرات النظريات، والمنظومات، والفلسفات، والكثير من القراءات المختلفة للإسلام وللعلمانيّة والليبراليّة وغيرها، هذه هي الحالة الصحيّة، ولنحاول أن نسمع لهذه الآراء، وأن نفهمها، وأن نبادلها الحجّة لو رأينا خطأها.

نحو نهضة تعليمية شاملة

حنان - دوما

للمناطق المحررة جوانب مختلفة كثيرة عمّا سواها، ولن يكون قطاع التعليم استثناء من هذه الاختلافات، ولعلّنا مهما اقترحنا من حلول ووصفنا من وسائل بديلة، ستبقى معاينتنا المباشرة للواقع وعيشنا له مختلفة تمامًا عن كل كتابة نظرية.. فما أبرز اختلافات قطاع التعليم، مشاكله، وحلوله؟؟

يبدأ الاختلاف الأول-المشكلة الأولى من الطالب، فمدينة دوما على سبيل المثال، عرفت الحصار منذ الشهر الأول للثورة، وتسبب هذا بتغيّب طلابها ما يقارب الشهر حينها، استمر الوضع بالتفاقم من حصار لآخر، ومن نزوح لنزوح، فمضى على الطلاب عامان دراسيّان ليس فيهما من صفة التعليم سوى الاسم، والنجاح الصوري لكل الطلاب، دون نيل المهارات والمؤهّلات الحقيقيّة للانتقال من صف لآخر.

نفسيًا، ستلاحظ تغيّرًا في سيكولوجية الطالب، الذي بات يرى أنه غير ملزم بالتعليم.. باتت المدرسة من الأمور الثانوية جدًا، وبات الشعور «بوجوب» التعلّم أمرًا مغيبًا تمامًا، ثمّة الكثير من الأطفال ممن فاتهم حقًا الكثير من العلم في ظلّ الاهتمام بأمور معيشية أشد إلحاحًا، الأمن والغذاء والمأوى مثلًا.

برأيي، الأمر وإن احتوى صعابًا ومشاكل، فإنّ الخير بين ثناياه أكبر..

الفائدة الأولى كما أراها، هي في تحوّل العلم من «إجبار» لأمر خياري «نريده»، هذا التحوّل النفسي مهم جدًا، ليغدو العلم مطلبًا وحاجة، لا أمرًا روتينيًا إلزاميًا فقط.

الفائدة الثانية التي يجب أن نعمل عليها، المرونة في المناهج حسب الحاجة، الاتجاه للعلم المفيد والابتعاد عن الحشو في المناهج، إمكانية نقد المعلومات التاريخية المغلوطة في المناهج بسبب حرّية الفكر.

انتشار التعليم المنزلي بشكل كبير هو أحد الأمور الرائعة الواجب السعي لتعزيزها، في ظلّ الظروف الأمنية الصعبة، نجد الكثير من الأمهات يتجهن للإشراف المباشر على تعليم أبنائهنّ في البيوت، الاتجاه للكتاب بصفته المصدر الأول للعلم بغض النظر عن المناهج، تلك التي ما كان الطالب يدري سواها أو يتجه لمصدر غيرها.

لما يجري اليوم أهمية كبيرة أيضًا على صعيد الكوادر، إذ نرى تفعيلًا كبيرًا للخريجين الجدد، طاقات شبابية رائعة نراها تعمل وتكدّ في قطاع التعليم، وتعطي ما لديها جنبًا إلى جنب مع الأساتذة الكبار، تبرز نفسها كشخصيات قادرة حقًا على الاقتراب من الطالب، بناء علاقة مودة وصداقة معه؛ بعيدًا عن قوالب التعليم الجامدة سابقًا، وبعيدًا عن النظرة المسبقة لأي كادر شبابي أنه غير كفء للتعليم والانخراط في مهمّة التدريس.

سيأتي من يسأل عن «الاعتراف بالشهادات» الصادرة عن أي مجمع أو جهة تعليمية، الأمر الذي تمّ الحديث عنه كثيرًا في الفترة الأخيرة، وهو باعتقادي -حتى في حال عدم الاعتراف بالشهادات- مصدر قوّة لنا.

عقود وعقود مرّت، وأهمّ ما في التعليم هو الشهادة التي تنالها منه، تلك التي تحوّلت لمقصد بحد ذاتها، حتى طغت على العلم، المؤهّلات، المهارات، الأمر الذي يدفع الطالب للغش في الامتحان فقط لرغبته بنجاح يعطيه شهادة وينقله لمستوى أعلى؟

لو كان العلم هو المقصد، لكان الطالب هو الحريص على الإلمام بالمعلومة التي تنفعه، لكنّ التقييم الامتحاني المقولب، المناهج الموسوعية الطابع، تشجيع الطالب على البصم والحفظ، ومستقبله الذي تحدده العلامة التي سينالها، كلها أمور حوّلت العلم لمجرد وسيلة نتجه بها إلى غايتنا «الشهادة»، مما جعل الطالب يتجه لوسائل عديدة تساعده كالغش الامتحاني، الرشوة وابتياع الأسئلة الامتحانية، وسواها كثير من سبل تحقيق المقصد الأسمى من العملية التعليمية «الشهادة».

اليوم، وفي ظلّ مجهوليّة طبيعة الشهادة الصادرة عن الهيئات التعليمية في المناطق المحرّرة، أرى أن اتجاه الطالب سيكون للعلم لأجل العلم، وسيكون البديل عن حشو المعلومات النظرية بأي مجال، هو تجميع المعلومات التطبيقية القادرة على رفده بمهارات بالمجال الذي يحبّ، طبّي هندسي إعلامي لغوي أو سواها من التخصصات..

أمور كثيرة يمكننا الاستفادة منها لبناء منظومات -لا منظومة واحدة- تعليمية، تهتم بفكر الإنسان وثقافته ومهاراته، بوسائل مرنة مختلفة الآلية متحدة الهدف، لا قوالب جامدة تسعى لصنع عقول مستنسخة، فهل سنسعى للاستفادة من ظروفنا لصنع نهضة علميّة بمنظور جديد تمامًا، أم أنّنا سنعود لسابق عهدنا بمجرد عودة الظروف لطبيعتها؟

الجواب بأيدينا..

وعاد... عاد مستشهدًا..

الشهيد محمد سلمان خولاني

تنزف المصيبة في فؤادي كلمات تصف أبي، لترقرق دموع يراعي حروفًا تبكيه، ثم لأنتقي من عليّة طفولتي وصباي صور ذكرياتي معه، وشريطًا لوّنه لي يومًا بأحلى الألوان، فكان قوس قزح حياتي.

هكذا ابتدأت ابنة الشهيد حديثنا معها، ثم تابعت «توضّأ أبي يوم الجمعة 21 كانون الأول 2012م، وقرأ القرآن، ثم جاءه اتصال من صديقه، اتفقا على مكان يلتقيان فيه، ليذهبا فيؤدّيا صلاة الجمعة من ذاك اليوم، وبعد خروجه بخمس دقائق سمعت وإخوتي وأمي صوت رصاصات، لم نسمح لعقولنا أن نتخيلها تدخل جسد أبي، ليقطع صوتها نداء أحدهم (أبو بساااااااام)... وهنا تجمدت الدماء في عروقنا، توسّلنا المولى أن نتمكّن من جس نبضه، ولكن إذا به ينكفئ نائمًا على ظهره، فتحت عينيه علّه يرتد بصيرًا، ورأيت على راحته الموت، ثم حاولت أن أطبق راحتيه علّ أظافره اللدنة تحفر في كفيه ملامح قدره الجديد، وصورة عرشه الملائكي، فأقتات بهذا المشهد، وأحيا به بعده.»

كان أبو بسام عضوًا في الجمعية الخيرية الإسلامية بداريا، ومسؤولًا عن صندوق مسجد أبي مسلم الخولاني، يجمع التبرعات وأموال الزكاة والصدقات، ويوزّعها على مستحقّيها، ويذكر لنا أحد العاملين معه، أنه لم يرَ يومًا أحدًا يمتلك دقة أبي بسام، «إذ كان يدوّن كل واردات وصادرات الصندوق بحكمة وصبر بالغين، ويصرفها في الزمان والمكان المناسبين، ويدقّ الأبواب يتفقد حال العائلات المسؤول عن إيصال النفقة لهم، وتراه قبيل أيام العيد منهكًا لا ينام الليل وهو يستكمل عمله، وكنت أغبطه على سريّته التامة في حفاظه على أسماء العائلات المسؤول عنها.»

وتقول زوجته «اسمه وصورته وصوته لم تغب عني لحظة واحدة، أحاول أن أمسح دموعي أمام أبنائي، وأظهر لهم صبري وتماسكي، ثم أتحدث معهم عن مقامه الجديد، ونفرح له بالشهادة، مع ألمنا الشديد لفراقه، أعلم أن الموت حق ولكن الفراق صعب ومؤلم جدًا... يا رب تفرغ الصبر على كل الأرامل والثكالى واليتامى..لأنو من بعد الأب ما بتسوى الدنيا أبدًا... وعزائي الوحيد أن الله اختاره لجواره وسيكون شفيعنا في الجنة.»

ثم يصف لنا أحد أبنائه مشهد تشييعه، فيقول «جاءني نبأ استشهاد والدي كصاعقة كدت أخرّ ممزّقًا من هولها، ولم يكن بإمكاننا أن نجتاز شارع الكورنيش لنحضر جثمان والدي، إذ كان هو في الجزء الشرقي ونحن في الجزء الغربي من داريا، واقترح أحدهم أن يتم نقله إلى اللّوان -كفرسوسة- ودفنه هناك، فبكيت كثيرًا، فكيف لي أن أتخيل ترابًا آخر غير تراب داريا يوارى جثمان أبي فيه، ثم قررنا أن نخرج ليلًا فسبقنا أحدهم ليستكشف الطريق، وصلنا حوالي الساعة الثانية ليلًا إلى المنزل، لأغيب عن الوعي دقائق عندما شاهدته نائمًا كما خُيّل إلي للحظات، حملنا جثمانه الطاهر، وخرجنا نبحث عن طريق آمن، استغرق معنا ما يقرب أربع ساعات ونحن نجول الحارات نبحث عن الأكثر أمنًا لنعبر منها، وأصدقائي يتبادلون حمل الجثمان، مع التكبير بأصوات خافتة حتى لا يقتفي عناصر الأمن أثرنا، وقبل أن نصل إلى المقبرة، اتصلت بأخي الأصغر بأن يأتي إلى مكان تواجدي، ليُصعق الآخر بلحظات الوداع الأخيرة، ثم حفرنا القبر بسرعة بالغة، والقصف مستمر على المنطقة، وبعد أن فرغنا من الدفن، كانت الساعة قد قاربت السادسة والنصف صباحًا، ليسقط صاروخ في المكان ذاته، ويصاب أحد المشيعين الذين لم يتجاوز عددهم السبعة.»

عاش أبو بسام أربعًا وستين عامًا بسلام، مع حكاياته التي كان يرويها عن شبابه وأيام زمان، مع عشقه لأرضه، إذ زرع أرضه، وأكل من ثمرها، وها هو يرويها الآن بدمه برصاصة غدر دخلت أسفل رأسه، لتخرج من فوق جبينه، معلنة نهاية حياته، لتشيعه ملائكة الباري، ويصلّون عليه في الوقت ذاته الذي أراد هو أن يشهد الصلاة.

استشهد أبو بسام قبل أن يتحرر ولديه المغيبين في سجون الأسد بسّام وحسّان وصهره نبيل.

العدوى الاجتماعية

مشى مسرعًا نحو الشجرة يتفيأ بظلها ريثما يأتي الباص فيصعد إليه، فهرول جميع الواقفين في (الكراج) إليه ظنًا منهم أنه حيث يقف سيركب أولهم في زحمة الانتظار، على الرغم من أنه يقف في المكان الخطأ حيث لا موقف رسمي للباص، متأثرين بما يسمى «العدوى الاجتماعية»، كمثال مصغّر عن فكرة المقال.

أشارت بعض الدراسات الاجتماعية إلى أن الأفراد يلجؤون إلى التقليد في كثير من سلوكياتهم، وهذا التقليد يكون إراديًا وشعوريًا، لكن حين يغدو غير إرادي وغير شعوري، يصبح المجتمع في حالة العدوى، ويتجلى ذلك في مظاهر عديدة لعل أبرزها ما يطلق عليه (موضة العصر)، حيث بإمكانك أن تلاحظ كيف يعمل مصممو الأزياء في الغرب على تصميم زي معين، يتناسب وذوق الجمهور الغربي، لكن بعد يومين أو ثلاثة ستجد شبابًا من «الشعب العربي» يلبس مما لا ينتج، على الرغم من كونهم غير مقتنعين به، وحين تسألهم عن سبب ذلك يكون الجواب إنه «البريستيج».

كما ويمكن ملاحظة العدوى في (ظاهرة الأبراج) التي سيطرت على تفكير العقول، إذ عندما تسأل الأشخاص الذين يتتبعون الأبراج بشغف هل تقتنعون بما تقوله الأبراج سيقولون غالبًا «لا»، إنما هي من قبيل «التحظيظ» والتسلية، لكن في حقيقة الأمر ونتيجة لكون فلان وفلان يسمعها، فإنك ستسمعها، إنها العدوى التي لا ترحم.

كذلك وتتجلى هذه العدوى بشكل واضح في (مناسبات الحياة)، فلكل مجتمع طريقته بالتعبير عن أفراحه وأحزانه، نتشابه في الأساسيات، ونختلف في التفاصيل الأخرى البسيطة، لكن مع تطور الحياة وصعود الشكليات كمعيار نحكم من خلاله على العائلة وتطورها، أصبحت تتوقع كل تفصيلة ستظهر في المناسبات، فالجميع يقوم بنفس الشيء.

ولا يغيب عن ساحة العدوى (قصة التدخين)، إذ أن نسبة من شباب الحي يدخنون السجائر، ومنذ سنة أصبحوا يدخنون الأرجيلة، والكل يعلم أضرار التدخين والأرجيلة، ومع ذلك يدخنون، إنها من كماليات «بريستيج» العدوى.

وتكمن خطورة العدوى في «قيم الحياة المستعارة»، وهنا ربما يتملكك شعور بالأسى لكوننا أصبحنا كما يرى محمود درويش «لا نشبه أنفسنا»، فحياتنا غدت عبارة عن مجموعة من القيم المادية التي تكرّسها الفضائيات الملونة، بنسخ طبق الأصل للجميع، ومن هنا بدأت الحياة تفقد جماليتها.

إن المواقف الضاغطة والتي يرافقها شعور بالقلق من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى انتشار العدوى، كذلك الشعور بالغيرة من الآخر، وغياب الخيار العقلاني في حياتنا، وانعدام الرغبة في التمييز، والخوف من نظرة المجتمع إلى الشخص الذي يحافظ على خصوصية تتوافق مع ذاته ورغباته، والنظرة إلى الآخر المتفوق على أن كل ما يصدر عنه هو النموذج الذي يجب أن يحتذى، وانصهار شخصية الفرد لصالح مجموعته، كذلك وسائل الإعلام نتيجة الميزات التي تملكها من صور وألوان وموسيقى كلها تؤثر في النفس، إنها كالمرض المعدي تنتقل من فرد لآخر، لكن بابتسامة، بنظرة، بتعليق بانتقاد، بكلمة، بتصرف ما، لتغدو مع استمرارية تطبيقها أمورًا أقل من اعتيادية.

تتجلّى خطورة العدوى عندما تحول المجتمع إلى بيت واحد، لا تنوع ولا جديد فيه، فبواسطة العدوى انتقلت إلينا كل أساليب الحياة البعيدة عن طرق تفكيرنا، إن النظرة السافرة التي كرستها المؤسسات السياسية في الوطن العربي، على أننا شعوب متخلفة، حوّلتنا إلى شعوب تنظر إلى ما ينتجه الغرب على أنه المناسب، إذ وجدنا في العدوى الملاذ الوحيد لنكون شعبًا متحضّرًا، فمشينا في طريقها وكرّسناها بصمتنا وسلوكنا وقبولنا لها.

اعتقالات جديدة بحق أهالي داريا في مناطق مختلفة في ريف دمشق والإفراج عن أربعة

• اعتقل يوم الثلاثاء 27 حزيران 2013 كلًا من الأخوة أيمن وزاهر وعبد الله أبناء سليمان أبو اللبن بعد حملة مداهمات في جديدة عرطوز في ريف دمشق.

• اعتقل يوم الأربعاء 28 حزيران الشاب طارق وليد حبيب وتمت مصادرة مبلغ مالي وأجهزة موبايل منه، واعتقل في نفس اليوم محمد وحيد الخطيب من جديدة البلد.

• اعتقل يوم الخميس 29 حزيران هيثم سعيد حجازي من صحنايا.

• اعتقل يوم الثلاثاء 2 تموز أحمد عطايا معضماني من جديدة البلد.

• اعتقل يوم الأربعاء 3 تموز كلًا من فادي طه ورضوان حبيب وعزيز أبو اللبن من منطقة شواقة غرب داريا بعد حملة مداهمات هناك.

على صعيد الإفراجات

تم يوم الأربعاء 3 تموز 2013 الإفراج عن مصطفى عبدو نمورة وجمال أحمد نمورة بعد أحد عشر شهرًا من الاعتقال. كما تم الإفراج في نفس اليوم عن أحمد سيد حيدر وبلال عبدو الون بعد اعتقالهما لقرابة الأربع أشهر، وقد تم الإفراج عن الجميع من سجن عدرا المركزي.

أمـــــل حـيـــاتـــي

(رسالة من معتقل لأبنائه.... من مذكّرات معتقل)

نسجتُ النور من كفني
لتوقد شعلة الوطن
خلعت الروح من بدني
لتلبس أمتي الحلّة
نجيعي من ثرى بلدي
وصبر الشعب من جسدي
قهرت فؤاد سجاني
هجرت حروف عنواني
زرعت الأرض أطفالًا
لتجني أمتي الغلّة

كلمات تنبض بحروف الشوق ابتدأ بها أحد المعتقلين رسالته إلى أولاده، وأرسلها لهم مع صديقه المفرج عنه قبلات ممزوجة بدموع التعب «آه من التعب ما أقساه»، بل وما أقسى الإنسان عندما يفعل بأخيه هكذا، فكيف لقلب ذاك السجان أن ينبض بالحياة، وقد حرم الحياة لألوف من البشر، وأمات قلوب ألوف آخرين من شوقهم.

ويتابع الأب رسالته قائلًا:

«سالم ابني البكر... سلّمك الله من كل مكروه، حققتُ رجولتي المقهورة فيك، بقدومك حلّت سنيّ الفرح على المنزل، ولم تفارق البسمة وجوهنا، فأرجوك كن بسمة أمك وإخوتك في غيابي.

وأنتِ يا سارة.. كنت أجمل بشرى سارّة في حياتنا، فمع قدومك قدم الخير الكثير، وزاد المورد المادي، وأصبح لدينا فائض ادخرناه لأيام أخرى دعونا الله ألا نشهدها، وها أنتم اليوم تشهدونها وأنا بعيد عنكم، فأرجوك ابقِ محملة بالبشريات الجميلة لأمك وإخوتك.

وأنت يا وائل... لم أشبع من رائحتك، لم أضمك كما ينبغي لكل أب، لم أكحّل نظري بك وأنت تحبو ثم تمشي وتملأ البيت بضحكاتك وشقاوتك، فأرجوك كن الطفل المدلل في البيت، واملأ أيام إخوتك حبورًا وفرحًا.

علّمتكم يا أحبتي الصبر وألا تخافوا في الحق لومة لائم، فأرجوكم اثبتوا على ذلك، إذ لا تغيب عن مخيلتي صوركم وأنتم تُحسنون صنعًا، تحترمون الكبير وتوقرونه، وتعطفون على الصغير وتداعبونه بخفّة دمكم، تُراكم كيف تستقبلون عناصر الأمن وهم يداهمون المنزل، وأنا الذي عهدتكم تحسنون استقبال الضيوف، تُراكم هل تسمحون لهم أن يدوسوا بأحذيتهم على سجاد اعتادت أمكم أن تبقيه نظيفًا، وهل تقدّمون لهم الورود مع ابتسامة تعلو شفاهكم، وأنتم تشدون على يد أمكم لتتقوّى بكم، وهل تزورون جديكم وتوقرونهما، وهل تحسنون صلة أرحامكم وعيادة مرضاكم؟..

وأنتِ يا أمي وصديقتي وزوجتي... يا أم كل أولادي..

أروي إلى الجلاد قصة حبنا
فيجيبني السوط الرحيم بلا مفر
وأبثّ للجدران موجوعي فلا
زنزانتي ردّت ولا سجني عذر

أنسج لكِ هذه الكلمات، ولا تزال ذاكرتي تزفّ لي في كل لحظة تلك الأيام التي قضيناها معًا، نشاطر بعضنا الألم والفرح والبرد والدفء، تلك الأيام التي من صباباتها سكرنا على أوثر الفرش، أقدّر لك كم بكيت من أجلي، أرجوك أن تسامحيني عن كل تقصير صدر من جانبي، أعدك أن أعوّض لك كل ما مضى، صدّقيني لم تغيبي عن خيالي منذ أول أيام التحقيق، كنتِ معي في الزنزانة وعلى المشبح وصورتك أمدّتني بالقوة في كل سوط ألهب ظهري، ورافقتني في سجني، وأكلي وشربي ونومي.

إليكم أمل حياتي يا من تجمّلونها بأبهى الألوان... وأعدكم أنني سأكون قوس قزح مستقبلكم الواعد..

والدكم الذي ينبض قلمي بحروف قلب أضناه فراقكم، في زنزانتي المقفرة من كل مقوّمات الحياة إلا من طيفكم وأصوات ضحكاتكم التي تداعب قشعريرة نسيم يجري في عروقي، فيُبقيني على قيد الحياة لأجلكم.»

محمد سليم فتة

اعتقل الشاب محمد البالغ من العمر 23 عامًا من أمام منزله بواسطة قوات تابعة للمخابرات الجوية وذلك يوم 18 أيار 2012.

كان محمد في مرحلة الخطوبة قبل أن يتم اعتقاله. وقد تمت مشاهدته لمرّة واحدة من قبل المفرج عنهم في سجن مطار المزة العسكري بتاريخ 29 تموز 2012.

خلدون خالد خوالدي

اعتقل الشاب خلدون البالغ من العمر 26 عامًا من حاجز تابع للمخابرات الجوية على طريق المعامل في مدينة داريا وذلك بتاريخ 18 أيار 2012.

كان خلدون قبل اعتقاله يعمل في مجال نجارة الأخشاب وهو متزوج ولديه ابنة صغيرة. منذ اعتقاله وحتى اليوم لم ترد أية معلومات عنه أو عن مكان اعتقاله

محمود محمد جميل بيرقدار

اعتقل الشاب محمود البالغ من العمر 26 عامًا مع سيارته من حاجز تابع للمخابرات الجوية بالقرب من الفرن الآلي في المدينة وذلك بتاريخ 18 أيار 2012.

كان محمود يعمل في نجارة الموبيليا قبل اعتقاله. وقد تمت مشاهدته مرتين في سجن مطار المزة العسكري وكانت الأخيرة في فرع التحقيق داخل المطار بتاريخ 6 تموز 2012

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

الأسطوانة المشروخة

الأسطوانة تاريخية، من أقدم الآثار التي خلفتها البشرية وصالحة للاستعمال في كل الزمان، شغّل الأسطوانة بالنسخة الكلاسيكية.. فرعون: «أخشى أن موسى وعصابته سيغيروا نظام الحكم وأهداف الحزب التي نعيش لأجلها، هم ثلّة من المخرّبين يريدون زعزعة الاستقرار ونهب ثرواتكم، دعوني أقتله ولينفعه ربّه!» ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ (سورة غافر، 26) «وأنا أعمل لمصلحتكم وليس لدي أي أطماع شخصية، كل ما أريده هو المصلحة الوطنية العليا وحماية الشعب والدولة والحضارة» ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلاَّ مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلاَّ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (سورة غافر، 29).

تتصاعد الوتيرة في الأسطوانة المشروخة، يبدأ فرعون بشكل هادئ وينتهي بملاحقة المعارضة وقتل حتى المقربين من سحرته لكي لا تسول نفس أحد له بالتمرد. بسبب رواج الأسطوانة وشعبيتها تم إعادة إنتاجها على مدى العصور بنفس الحبكة لكن بعد تغيير الممثلين والتفاصيل والمونتاج. آخر طبعة منها في الثورة السورية حيث تنافست عدة شركات على إنتاجها، منها ما هو محسوب على النظام، أو الإسلاميين، أو الأحزاب السياسية أو الجماعات المقاتلة. سنسمع الأسطوانة المشروخة مرات ومرات، فمتى نملّ منها ونحطّمها!

التفكير الإنساني

إصلاحاتنا سجينة ذواتنا وأسرنا أو مجتمعاتنا وفي أحسن الأحوال دولنا. كل شيء أبعد من ذلك مجرد نوافل أو مساحيق تجميل. لكننا رغم كل هذا التجاهل والإنكار والحدود الوهمية نعيش على أرض واحدة، نتنفس هواءً واحدًا ونتقاسم رزقًا واحدًا. لذلك لن نعيش على جنة الأرض ما لم نخرج من سجوننا ونخطط ونفكر بشكل إنساني، عندها ستكون النتيجة:﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا﴾ (سورة نوح، 10-12) وإلا فالنتيجة هي دمار وفساد عالمي كالذي نعيشه اليوم، أو أسوأ! ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (سورة الروم، 41)... فهل نرجع؟!

عامودا... المأزق والخيارات

آدم إبراهيم

لم يكن قد تبقى أي نفوذ يذكر لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD في الشارع الكردي السوري إبان انطلاق الثورة، فالنفوذ والهيمنة الكبيرين، اللذان امتلكهما الحزب -على اختلاف تسمياته- على الحياة السياسية الكردية خلال التسعينات، لم يكن قد تبقى لهما أي أثر في السنوات الأخيرة خاصة مع التقدم الكبير الذي طرأ في علاقات النظام السوري مع الجارة تركيا، ذلك التقدم قضى على أحد أهم دعائم وجود هذا الفصيل السوري من حزب العمال الكردستاني، لكن الفراغ الكبير الذي خلفه ضمور نشاط PYD في المدن الكردية لم تتمكن من استغلاله إي من أنصاف الاحزاب والأحزاب الكردية الأخرى، والبالغ عددها حسب آخر تعداد أكثر من عشرين حزبًا، بل بقيت الأخيرة منخلعة عن المجتمع الكردي. ذلك الفراغ ذاته، كان من أهم العوامل التي ساعدت PYD على استعادة قواعده الشعبية ونشاطه في زمن قياسي، كان ذلك بعد أكثر من عام على انطلاق الثورة.

خلقت الثورة السورية تقاطعًا جديدًا بين عدد من المصالح الهامة لكل من PYD والنظام السوري، ما دفع الأخير لفتح الضوء الأخضر أمام الحزب لينفذ مشروعه في تطبيق الإدارة الذاتية الكردية في المناطق الكردية. لم يكن الأمر مجديًا بالنسبة للحزب في طوال أشهر طويلة من العمل المستمر، فالنشاطات الاحتجاجية للحزب كانت مستغربة في الشارع الكردي وسط ما كان يشهده من حراك ثوري ونفوذ للتنسيقيات والحركات الشبابية آنذاك، وحتى تفاني أعضاء الحزب في بناء مؤسسات الإدارة الذاتية الكردية كمجالس الشعب، المحاكم ومنظمات المرأة والشباب والطفولة وغيرها، كلها كانت مدعاة للتندر بين الأكراد الذين كانوا يرون في الثورة فرصة لتوسيع خياراتهم السياسية بعيدًا عن هذا الحزب الستاليني، لكن الجميع بدأ ينظر لمشروع الحزب، بل ويتعامل معه، من زاوية مختلفة مع تعثر تقدم الثورة، وازداد مستوى قبوله بإزدياد الهواجس المخيفة التي بدأت تطرح بشأن مستقبل سوريا. في غضون ذلك كان PYD قد نظم وسلح آلاف من الشباب الأكراد في صفوف قوات الحماية الشعبية «YPG» التي أسسها تحت عنوان الدفاع عن الوجود القومي الكردي في سوريا بوجه هجمات «الجماعات المسلحة»، وكذلك قام باستقدام مئات من المقاتلين المتمرسين من قوات «الكيريلا» التابعة لحزب العمال الكردستاني في تركيا، لتقوم على تدريب وقيادة هؤلاء الشبان. بالطبع لم يعترض النظام نشوء هذه القوة العسكرية داخل الأراضي السورية، خاصة إذا كانت تضمن له عدم السماح بنشوء أي قوى مسلحة كردية عداها.

منذ أواخر العام الماضي، وبعد جملة من التحولات، كان المشهد السياسي في المناطق الكردية قد تبلور على الشكل التالي، مجلس وطني كردي مشكل من ستة عشر حزبًا كرديًا يعاني حالة فريدة من التبلد السياسي، حراك شبابي منهك يحاول الحفاظ على وجوده بعد أن كان لاعبًا أساسيًا خلال أول عامين من الثورة، ومجلس الشعب لغربي كردستان، وهو المجلس الذي أوجده PYD. وكان النظام قد انسحب بشكل كامل من جميع البلدات والمدن ذات الغالبية الكردية في المحافظة تاركًا إياها تحت PYD سيطرة ومؤسساته كقوات الحماية الشعبية، وجهاز الأسايش «الشرطة»، ومجلس شعب غربي كردستان وغيره. أما ما سمي بالهيئة الكردية العليا التي تم تأسيسها مناصفة بين المجلسين الكرديين برعاية من إقليم كردستان العراق لتكون بمثابة قيادة سياسية كردية موحدة، فلم تحدث أي تغيير على الأرض بل إن أبرز نتائجها كان إضفاء الشرعية السياسية على مشروع PYD الذي استغل الاتفاقية كغطاء لجميع ممارساته الهادفة لخنق أي صوت معارض له.

كانت عامودا من أكثر المدن الكردية مقاومة لمشروع PYD والمجزرة الأخيرة التي ارتكبت هناك على يد مقاتلي الحزب لم تكن إلا تتويجًا مؤلمًا لسلسة من الصدامات بين الحزب وأهالي المدينة الواقعة تحت سيطرته منذ عام تقريبًا، وحتى اليوم، تتخبط ردود أفعال الشارع الكردي وقواه السياسية تجاه تلك المجزرة في مؤشر واضح لدرجة عدم الاستعداد لمواجهة الخيارات الجديد التي بات PYD يفرضها على الجميع، بعد أن أضيف العنف المسلح كأحد ادوات التعامل الكردي الداخلي.

سيذكر التاريخ مجزرة عامودا كنقطة تحول هامة في مسارات الثورة السورية المتعددة، فقد بات خيارا أكراد سوريا واضحين، فإما الرضوخ لمستبد جديد لا يختلف على سابقه إلا في اللغة التي ينطق بها، أو إيجاد طرق جديدة للمواجهة التي لا يستبعد أن تتحول لحرب دموية أخرى.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

الفرسان الثلاثة... في عالم أنظمة التشغيل

يعتبر نظام التشغيل العصب الرئيس للاستفادة من أيّ جهاز رقميّ، بدءًا من الآلة الحاسبة وانتهاءً بمحطّات الفضاء الكبرى، مرورًا بكابينات شراء المشروبات الغازيّة في الشوارع، فبدون برنامج قادر على تشغيل هذا العتاد الصلب وتسخيره لإنجاز المهام لن تكون هذه القطع سوى خردة من الحديد والألمنيوم.
يمكن النظر لنظام التشغيل باعتباره برنامج كبير، يدير الطريقة التي تتفاعل بها مع جهازك، ويمكّن من تشغيل البرامج الأخرى داخله، وهو المسؤول عن تحديد «تجربة العمل» ومستوى أدائها، إذ إنّه يتلقى منك كل أشكال المعلومات والأوامر (مثل نسخ ملفات من الجهاز إلى قرص خارجي).

في هذا المقال سنحاول استعراض بعض المعلومات الخاطئة عن أنظمة التشغيل وتصحيحها.
يظن الكثير من الناس بأن نظام التشغيل هو ويندوز، وهذا فهم خاطئ، لأنّ ويندوز هو واحد من العديد من أنظمة التشغيل، فلدينا أيضًا نظام أو إس إكس OS X، ولينكس Linux، وبي إس دي BSD، والأندرويد Android، وغيرها.
هناك معتقد شائع جدًا في عالم الحاسب، حتى بين بعض المتخصصين للأسف، يقول هذا المعتقد «بأنّ أول نظام تشغيل هو دوس Dos، وقد أنتجته مايكروسوفت، ثم أنتجت هذه الشركة ويندوز 3.1 ثم ويندوز 95 في عام 95، ثم ...».
لنصحّح الأمر قليلًا:

• أول دوس ليس من إنتاج مايكروسوفت بل من إنتاج شركة IBM العريقة، وذلك حتى الإصدار 3.0 وقد أنتجت مايكروسوفت دوس 3.1 .
• أيضًا دوس ليس أول نظام تشغيل بل كان قبله بعشرين سنة نظام يونكس Unix والذي كان النظام الخامس ولم يكن أيضًا الأول!

• ويندوز 3.1 ليس نظام تشغيل!
• ويندوز 95 لم يصدر عام 1995 بل في عام 1993 !! وتأخر في المحاكم بسبب قضية الاحتكار.

هناك أيضًا بعض المعلومات الزائفة حول بيل غيتس، مؤسّس مايكروسوفت، أو بدقة هناك بعض الانبهار الزائد به، من أنّه بدأ شركته من جهاز حاسب وصديق في كراج للسيارة، وهكذا عملا بكدّ وتعب حتى أصبحا اليوم على ما هم عليه ..
والذي لا يعرفه الكثيرون أن بيل غيتس كان ينتمي إلى عائلة ثرية للغاية، وأن أقساط مدرسته الثانوية كانت تزيد عن أقساط أغلى جامعة في أمريكا، وأنه عندما حصل على جهازه الحاسب لم يكن أحد يفكّر بشرائه لثمنه الباهظ، لدينا اعتقاد خاطئ بأن بيل غيتس بدأ من «كراج السيارة» بمعنى أنه بدأ من الصفر، لكنه لم يبدأ من الصفر إطلاقًا.

Microsoft

مايكروسوفت ونظام تشغيلها ويندوز Windows الأكثر انتشارًا حول العالم، وهم الذين يضعون معايير السوق ويصنعون نمطه، هناك نكتة تقنية تعبّر عن هذه الحالة، تقول: «ماذا يفعل فنيو مايكروسوفت إذا تعطل مصباح كهربائيّ لديهم؟ الجواب: لا يفعلون شيء لأنه عندئذ تصبح العتمة هي معيار السوق».
تسيطر مايكروسوفت على قطاع يتجاوز 80% من الحواسيب الشخصيّة PC، ولكن هذا لا يعني أنهم الأفضل تقنيًا بالضرورة، لأنّ لوصولهم لهذه النسبة قصص تتعلق بالاحتكار وسياسة التسويق الناجحة وغيرها.

لدينا كذلك نظام OS X من إنتاج شركة Apple، اسم الشركة تلقائيًا مرتبط بأذهاننا بالفخامة وتجربة الاستخدام المميزة، والسعر المرتفع كذلك، وهذا صحيح إلى حد كبير، وهو آتٍ من منتجات أكثر شهرة للشركة مثل ipod و iphon.
خط العمل لهذه الشركة يتمثل في إنتاج القطع الماديّة وتصميم نظام التشغيل والبرامج التي تناسبها، بمبدأ أنه لا يوجد أفضل من مُصنّع القطعة ليعرف كيف تعمل، ويبدو أن هذا المبدأ صحيح، إذ تتميز الشركة بتجربة أداء متفوقة.
يرغب الكثير من المصممين عادةً بامتلاك أجهزة آبل، وذلك للتمتع باستخدام البرامج الاحترافية الموجودة في تلك البيئة.

لنتحدث الآن عن خيار آخر، نسمع به أحيانًا وهو لينكس Linux، الاسم الحقيقي «جنو/لينكس».
وفي الحقيقة لا يوجد شيء اسمه نظام «جنو/لينكس»، بل يوجد أنظمة مبنية عليه (تسمى توزيعات).
الفارق الجوهري في لينكس عن ويندوز وماك هو في كونه حرّ ومفتوح المصدر، بمعنى أن الكود البرمجي للنظام متوفر للجميع، مما يسهم في جذب مئات الآلاف من المبرمجين من مختلف الجنسيات، ليشتركوا في برمجة النظام الأكثر استقرارًا حول العالم، وهو النظام المستخدم في أكثر من 90% من «الحواسيب العملاقة»، وإدارة أنظمة البورصات، وحتى أنظمة ملاحة الفضاء.
وهو أيضًا النظام الذي يلقى رواجًا واسعًا للغاية في سوق الأجهزة الهاتفيّة النقالة، عن طريق أندرويد، وهو نظام مبني على لينكس.
يمكن إذًا استخدام لينكس بدءًا من الحواسيب العملاقة، وحتى أجهزة الموبايل، مرورًا بالحواسيب الشخصيّة، ورغم ذلك فإنه لا يلقى رواجًا في هذه الأخيرة لعدّة أسباب.
منها ما يشاع كثيرًا بأن نظام لينكس صعب جدًا، وخاص للمحترفين، أو المبرمجين والهاكرز، وبأنه دون واجهة رسوميّة، وإنما يتم التحكم به من خلال سطر الأوامر.
بالطبع هذا الأمر تغيّر منذ عشر سنوات على الأقل، ولدينا اليوم أنظمة لينكس غاية في السهولة مثل أوبونتو Ubuntu، البعض يصفها أنها الأسهل والأكثر استقرارًا على الإطلاق.

• كانت هذه جولة سريعة على أنظمة التشغيل الرئيسة، وتصحيحًا لبعض المعلومات الشائعة عنها.

عنب افرنجي

لبنان

قامت مجموعة بسمة وزيتونة في منطقة صبرا وشاتيلا في بيروت بتوزيع 100 سلة غذائية على اللاجئين السوريين في بمناسبة قدوم شهر رمضان الكريم، وتهدف المجموعة إلى توزيع 200 سلة غذائية إضافية.

كما شارك فريق «ورد للدعم النفسي والاجتماعي» في حلقة نقاش في قصر نوفل الثقافي في طرابلس بتاريخ 30 حزيران تحت عنوان «الطلاب السوريون بين الواقع والأفق» وذلك بحضور ممثلين عن الحكومة اللبنانية والمنظمات الدولية والجمعيات المدنية المحلية وعدد من الخبراء، وتركز النقاش حول المواضيع التالية:

- ما هي القدرة الاستيعابية للمدارس اللبنانية
- ما هو الأفضل للطلاب السوريين دراسة المنهاج اللبناني أم السوري؟
- كيف يمكن تجاوز مشكلة التقدم إلى الامتحانات الرسمية؟
- كيف يمكن تجاوز مشكلة الافادة المطلوبة من التلاميذ الجدد لكي يتمكنوا من التسجيل في المدارس في حال عدم وجودها؟

الأردن

ضمن فعاليات النادي الصيفي المنظمة من قبل منظمة «هذه حياتي»، تم اصطحاب مجموعة من الأطفال يوم الأربعاء -3 تموز 2013 إلى حديقة حمزة للطيور، حيث قاموا بتنظيف الحديقة وزرع الأزهار فيها، وعند العودة إلى النادي بدأت دروس الأطفال في القرآن الكريم واللغة الإنجليزية والدفاع عن النفس والرسم والأشغال اليدوية.

بريطانيا

نظمت الجالية السورية في مدينة مانشستر يوم السبت 6 تموز الحفل السنوي الخيري للسنة الثالثة على التوالي للجالية تحت عنوان «معًا من أجل سوريا»، وتضمن الحفل مجموعة من الأنشطة الترفيهية الخاصة بالأطفال، وتم بيع عدد من المأكولات السورية، وقد شارك بالحفل عدد من المنظمات الخيرية كمنظمة الإغاثة السورية وجمعية هيومن أبيل انترناشونل. ويعود ريع الحفل الخيري بحسب المنظمين لشراء حليب لأطفال سوريا.

وقامت منظمة الرعاية الإنسانية في بريطانيا بتجهيز 4000 سلة غذائية تمهيدًا لتوزيعها على الأسر السورية في المناطق المحررة مع بداية شهر رمضان. وتم إرسال الشحنة الثالثة والمحملة بأغذية وحليب للأطفال تمهيدًا لتوزيعها على 15 ألف طفل لمدة شهر كامل.

إضراب معتقلات عدرا...

«جوع ثائر»

بدأت معتقلات سجن عدرا المركزي في ريف دمشق إضرابًا عن الطعام يوم الأول من تموز، احتجاجًا على «فترة الإيداع الطويلة وعدم استدعائهن للمحاكم المختصة» وسط مخاوف من تدهور الحالة الصحية للمعتقلات بعد أنباء عن «الاعتداء عليهن بالضرب المبرح».

وأعلنت المعتقلات السياسيات في قسم الإيداع بسجن عدرا المركزي «إضرابًا سلميًا» عن الطعام اعتبارًا من يوم الاثنين حتى «يتم النظر بوضعهن والإسراع باستدعائهن إلى المحاكم المختصة»، إذ إن المعتقلات السياسيات في سجن عدرا يعانين من تواجدهن «الطويل بالإيداع»، وخاصة أن فيهن «الكثير من كبيرات السن والمرضى والحوامل والأمهات وطالبات الجامعة والموظفات»، كما أن «كثيرًا من النزيلات لا تستطعن التواصل مع أهلهن والاطمئنان عليهم»، كما جاء في رسالة وجهنها إلى رئيس النيابة العامة في محكمة الإرهاب، مطالبين فيها بالإسراع في استدعائهن إلى المحاكم.

وفي ظل الغموض حول وضع المعتقلات، نشر موقع كلنا شركاء بيانًا يوضح فيه وضعهن بعد بدء الإضراب، إذ علم الموقع من «مصدر موثوق داخل سجن عدرا للنساء» أن المعتقلات يتلقين معاملة سيئة، نتيجة إضرابهن، كما أن «عناصر المخابرات الجوية» -الذين استدعاهم مدير السجن بحسب الموقع- قاموا «بالاعتداء بالضرب المبرح على المعتقلات»، وقاموا أيضًا «بوضعهن في زنازين انفرادية عقابًا لهن على تسريب خبر الإضراب للإعلام». وهذا ما أكده الائتلاف الوطني في بيان للمكتب الإعلامي يوم 5 تموز جاء فيه «تسربت أنباء شبه مؤكدة من سجن دمشق المركزي بعدرا تفيد بقيام عناصر المخابرات الجوية لنظام الأسد بالدخول إلى السجن والاعتداء جسديًا على المعتقلات بعد إعلانهن إضرابًا مفتوحًا عن الطعام قبل 3 أيام في محاولة منهن للتذكير بأوضاعهن والتعجيل في تحويلهن إلى المحاكم.»

ودعا الائتلاف في بيانه إلى «ضرورة قيام منظمات حقوق الإنسان بالتحرك فورًا إلى سجن دمشق المركزي، والاطلاع على أوضاع السجينات والسجناء فيه، وفي بقية سجون ومعتقلات النظام والتحقق من الظروف التي يعانون منها». كما ناشدت (كلنا شركاء) «المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والصليب والهلال الأحمر الدوليين لزيارة سجن النساء بعدرا، ووقف الاعتداء على المعتقلات وتحسين ظروف اعتقالهن وتقديمهن للمحاكمة فورًا»، نظرًا لوضعهن المزري.

ونظم مجموعة من الناشطين حملة «دعم إضراب المعتقلات في سجن عدرا»، بهدف إيصال قضية المعتقلات إلى العالم، وصفت فيها إحدى الناشطات إضرابهن بـ «جوع ثائر، يلي جوع كافر»، كما أعلن بعض الناشطين إضرابهم عن الطعام تضامنًا مع المعتقلات.

ونظم أعضاء فرع حماة لاتحاد طلبة سوريا الأحرار وقفة تضامنية مع المعتقلات يوم الخميس 4 تموز، وقد تمت الوقفة في منطقة تبعد 50 مترًا عن قلعة حماة والتي تعد أكبر ثكنة عسكرية ضمن المدينة كما تبعد 200 متر عن مقر قيادة الشرطة ومبنى فرع الحزب.

وأصدرت الهيئات المدنية والحقوقية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان في سوريا بيانًا مشتركًا في الأول من تموز أعلنت فيه تضامنها مع إضراب المعتقلات في عدرا و «مطالبهن المشروعة بإيجاد حل لحالهن»، كما طالبوا الحكومة السورية «بالإفراج الفوري عنهن»، وبإحالتهن إلى محاكم «تتوفر فيها معايير المحاكمة العادلة»، ومنح المحتجزات حقوقهن بما فيها «الحق في الوصول الفوري الى محام»، وطالب البيان الحكومة السورية بالتوقف عن ممارسة سياسة الاعتقال التعسفي.

كما أصدرت المنظمة السورية للمرأة والطفل أيضا في بيان أصدرته دعمها «الإضراب السلمي عن الطعام للمعتقلات السوريات»، كما طالبت منظمة المرأة «المنظمات الحقوقية ومنظمات حقوق الإنسان بحماية أرواح المعتقلات السوريات من الخطر والوقوف أمام مسؤوليتهم تجاه المعتقلات السوريات».

يذكر أن هذا الإضراب هو الثاني حيث قام نفس المهجع في 13 آذار الماضي بإضراب عن الطعام، لكنه لم يستمر، بسبب تعرض النساء حينها إلى «قسوة مفرطة» من قبل مأمور السجن، بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وقام بوضعهن في زنزانات منفردة عقابًا على تسريب خبر الإضراب إلى خارج السجن كماذكرت إحدى المتقلات المفرج عنهن.

الإعلام السوري البديل

إصدارات حزيران ٢٠١٣ - تتمة الأسبوع الأخير

صحف ومجلات

سوريتنا - العدد الثالث والتسعون 30-6-2013

زيتون - العدد الحادي والعشرون 27-6-2013

أوكسجين - العدد الرابع والستون 30-6-2013

عنب بلدي- العدد الواحد والسبعون 30-6-2013

أهل الأثر - العدد الرابع - حزيران 2013

رجال عاصمة - العدد السابع 30-6-2013

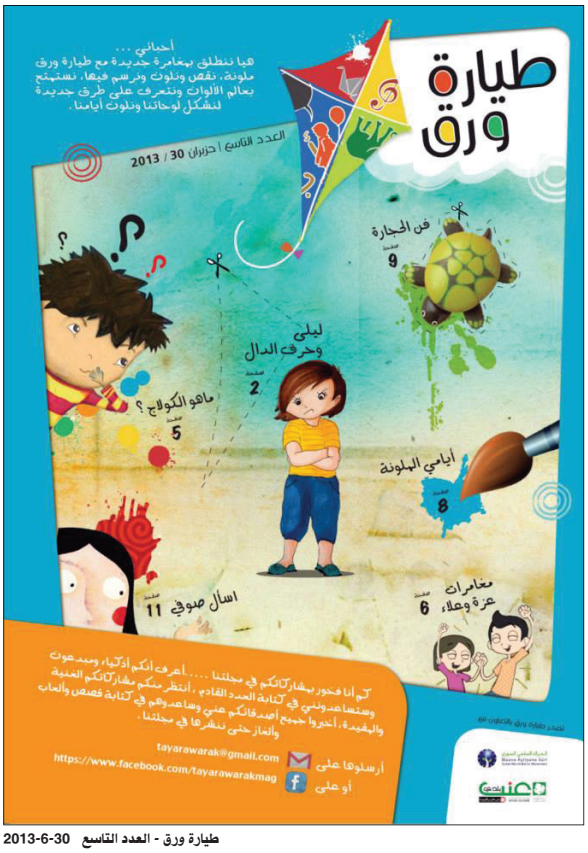

طيارة ورق - العدد التاسع 30-6-2013

حرية - العدد الثاني والأربعون 24-6-2013

البديل- العدد الخامس والتسعون 30-6-2013

جامعة الثورة - العدد الحادي عشر - حزيران 2013

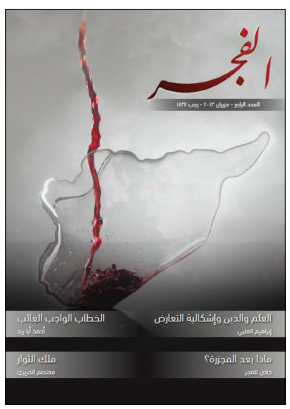

الفجر - العدد الرابع - حزيران 2013